جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات

الآثار المترتبة عن تدوير النفايات وعلاقتها بالتنمية المستدامة

اعداد

م.م فاطمة مكي دحام

2024

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهم المفاهيم المتعلقة بتدوير النفايات و التنمية المستدامة كذلك التعرف إلى الآثار التي تن، وتجمن وراء تدوير النفايات وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وخلصت هذه الدراسة لوجود علاقة طردية بين تدوير النفايات و التنمية المستدامة، كما توصلت بأن تدوير النفايات ما هي إلا وسيلة من وسائل تحقيق التنمية المستدام.

تمهيد: تعد النفايات من أكبر المشاكل البيئية التي تواجه العديدمن المجتمعات، لذا عمدت العديد من الدول إلى خطط تدوير النفاياتمن أجل تقليصها و التخلص منها بطريقة صديقة للبيئة وتحقيق فوائد عديدة تعود بالفائدةعلى اقتصاد البلد وعلى المجتمع ككل و علىالبيئة.لذا سعت مخح التساؤلات الآتية: تلف دول العالم إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تدوير النفايات، وهذا ما يدعو إلى طر-ما هي الآثار المترتبة على تدوير النفايات؟-ما هي علاقة تدوير النفايات بالتنمية المستدامة؟للإجابة على الإشكاليةالمطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاث محاور:-

المحور الأول: ماهية تدوير النفايات.

المحور الثاني: ماهية التنمية المستدامة.

المحور الثالث: الآثارالمترتبة على تدوير النفايات وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

المحور الأول: ماهية تدويرالنفايات

تعد مشكلة النفايات من أبرز القضايا المعاصرة لذا تسعى مختلف دول العالم لتقليص هذه النفايات والعمل على الاستفادة منها من خلال عملية تدويرها، وسنتطرق في هذا المحور لتعريف النفايات وماهية تدويرها-I.ماهية النفايات:

1-**تعريف النفايات:** كافة الكائنات الحية هي "كل ما ينتج من استهلاك المواد الطبيعية بواسطة الإنسان والحيوان و، أو المواد التي تنتجمن استخدامالصناعات ولم يعد لها قيمة، ومن ثم يلزم التخلص منها".

2-**أنواع النفايات:**

أ-النفايات الخاصة بما فيها النفايات الخاصة الخطرة:

أ-1-النفايات الخاصة: وهي النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية و الزراعية والتي لا يمكنجمعها ونقلها مع النفايات المنزلية بفعل الطبيعة المكونة لها من أمثلتها مواد الدهان والمبيدات الحشرية وبعض مواد التنظيف التي تحتوي علىكبات كيميمرائية لا تحلل مباشرة في الطبيعة.

أ-2-النفايات الخاصة الخطرة: كل النفايات الخاصة التي تحتوي على موادتضر بالصحة العمومية و البيئة عندما تترك بطريقة عشوائية أو ترمىفي غير الأماكن التي خصصت لجمعها، فهي تشكل خطرا لاحتوائهاإمامواد سامة كالرصاص و الزئبق أو مواد حارقة عند ملامستها للكائنات الحية مثل البطاريات الكهربائية وما تحتويه من حمض، كمايمكن أن تكون محتوية لمواد مشعة.

أ-3-نفايات النشاطات العلاجية: هي النفايات الناتجة عن نشاطات الفحصوالعلاج في مجال الطب البشري أو البيطري، كالحقن وضمادات وبقايا الأدوية المستعملة.

ب-النفايات المنزلية وما شابهها:

ب-1-النفايات المنزلية: النفايات المنزلية هي الناتجة عن الأنشطة المنزلية أو كل ما خرنطاق الاستعمال والحاجة وما ينتج عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية تشبه من الطبيعة والمكونات الناتجة عن النشاطات المنزلي.

ب-2-النفايات الضخمة :نفايات ناتجة عن النشاطات المنزلية و التي لايمكن جمعها معالنفايات المنزلية لضخامتها، مثل الأثاث والأدوات الكهرومنزلية ثلاجة، فرن، تلفاز.

ج-النفايات الهامدة: النفايات الناتجة عن المحاجر و المناجم وأشغال الهدم و البناء و الترميم والتيلايطرأ عليها تغييركيميائي أو فيزيائي أو بيولوجي عند رميها مالم تكن قد لوثت بمواد خطرة.

II-2.ماهية تدويرالنفايات.

1-:مفهوم إعادة التدوير:أو الرسكلة وتعرف بأنها " العمليات التي تسمح باستخلاص المواد أو إعادة استخدامها كمادة خام تدخل فيكانت في طريق التخلص منها بأي وسيلة من وسائل التخلص إنتاج المواد التي أنتج منها نفس خامة النفاية بعد أن كانت عديمة الفائدة والمعروفة "ويرى الباحثين أن إعادة تدوير النفايات ما هي إلا عملية تتم فيها تحويل النفايات إلى مواد أولية يعاد استخدمها مرة أخرى منأجل تحقيق منافع اقتصادية و اجتماعية وبيئية.

2-.أنواع إعادة التدوير:تتمثل في:

أ-إعادة تدوير الورق:تعتبر عملية اقتصادية من الدرجة الأولى، كما أنه يتم استخدام الورق المعاد تدويره في طباعة الجرائد اليومية.

ب-إعادة تدوير البلاستيك: تختصر في نوعين وهي البلاستيك الناشف و أكياس البلاستيك ، ويتم قبل إعادة التدوير غسلالبلاستيك عادة بالصودا الكاوية المضاف إليها الماء الساخن ثم تكسير البلاستيك الناشفلإعادة

استخدامه على سبيل المثال في خراطيمالمياه البلاستيكية وغيرها، ولا ينصح استخدامه في إنتاج منتجات تتفاعل مع المواد الغذائية كالأواني المنزلية، أما بلاستيك الأكياس فيتمبلورته في ماكينات البلورة.

ج-إعادة تدوير المخلفات المعدنية:وتتمثل في الألمنيوم و الصلب حيث يمكن إعادة صهرها في مسابك الحديد ومسابكالألمنيومكمايعتبر الصلب من المخلفات التي يمكن إعادة تدويرها100%ولعدد لا متناهي من المرات.د-إعادة تدوير الزجاج:تحتاج عملية التدوير إلى طاقة قليلة مقارنة بتصنيعه من الرمال فتصنيعه يستهلك طاقة كبيرة تصل إلى1600°م لذا فعملية تدوير الزجاج تخفض من التكاليف و الطاقة مقارنة بتصنيعه.

-إعادة تدوير المخلفات الحيوية:تتمثل في بقايا الأطعمة و نواتج تقليم الأشجار و الحقول، ويعاد تدوير هذه المخلفات في وحداتتصنيعالسماد العضوي لإنتاج مواد ذات قيمة سمادية عالية ويتم ذلك بعدة طرق منها:المعالجة بالتخمر الهوائي، عملية التخمراللاهوائي، التخمر بالديدان-43.المتطلبات الفنية لإعادة التدوير:هي مجموعة من المتطلبات و الخطوات المتعاقبة وبشكل فني للوصول إلى الخطوة الأخيرةوهيعملية التدوير، وتتمثل هذه الخطوات في:

أ-التجميع:وتتمثل هذه المرحلة في الوصول إلى منبع إنتاج النفايات و التي قد تكون منازل، مؤسسات دولة، قطاع خاص، وغيرها.

ب-النقل:تتم بشكل أساسي في المدن الحديثة بسيارات مخصصة لذلك وتسمى بكابسات النفايات،أو أنها تحتوي على صناديق متعددةلتوضع بها النفايات، أو أنها تحتوي على صناديق متعددة لتوضع بها النفايات حسب نوعها سواء كانت زجاج، بلاستيك، ورق، نفاياتصلبة وغيرها، بحيث يتم نقل النفايات إلى مكبات الطمر أو المصانع المخصصة لعملية التدوير.ج-الفرز:يعتبر من المراحل الأساسية والمهمة والصعبة بذات الوقت لأنها ستكون أساس مهم في سهولة وصعوبة عملية إعادة التدويروتتم عملية الفرز بطريقتين:

الأولى:وهو الفرز اليدوي حيث يعتمد على العنصر البشري من أجل تقليل التكاليف.

الثانية:الفرز الآلي ويتم وفق تقنيات متقدمة للتعرف على كل مادة يتم فرزها وفصلها عن المواد الأخرى بشكل تلقائي، ويتم ذلك عبركة ليتم التقاط المعدن عن طريق المغناطيس القويمرور النفايات على سيور متحر، وباقي المواد يتماستخدام الهواء سواء كان المسحوب)الشفط) أو المدفوع (النفخ) عبر أجهزة كهربائية ذات قوةكبيرة لفرز النفايات الحقيقية و التي تكون في الغالب الأوراق و البلاستيك

د-التفكيك:تستخدم غالبا في عمليةالتدويرالأجهزة الكهربائية والمعدات الميكانيكية التي تتطلب جهدا بشريا واضحا في هذه العمليةوبالتالي تتطلب تكلفة مرتفعة، ولكن يمكن تجاوزها عن طريق الفرم (الطحن) للمواد

ولكن في النهاية المواد تكون غير نظيفة وقد تبلغلمستوى عال من الخطورة لذا يتوجبالاعتماد على التفكيك اليدوي و تحمل تكاليف مضافة من أجل بلوغ النظافة المرجوة في المواد المعادتدويره.

ه-النظافة: ويقصد بها هنااستخلاص المواد و الأجزاء التي يمكن إعادتها مرة أخرى إلى خطوط الإنتاج أو الاستخدام والتي يتم الوصولإليها بعد التفكيك.

و-إعادة التدوير:وهي المتطلب الأخير من متطلبات عملية التدوير بمحملها و المتمثلة باستحصال المواد أو الأجزاء من المكوناتلإعادة استخدامهاأو إدخالها في عمليات إنتاجية لاحقة أو في إرسالها إذا ما كان معمل متخصص في عملية التدوير إلى الجهات التيتحتاجها أو جرى الاتفاق المسبق على تزويدها بها ومن الأمثلة على ذلك :إعادة الزجاج المعاد تدويره إلى مصانع الزجاج، إعادة كل مايرتبط بها إلىالأخشاب ومصانع الخشب المضغوط وغيرها .

المحور الثاني: ماهية التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة من أكثر المواضيع التي تهتم بها مختلف الدول سواء المتقدمة منها أو النامية وذلك لأهميتها البالغة على جميعالأصعدة، لذا سنتطرق في هذا المحور إلى مفهوم التنمية المستدامة ومبادئها ومؤشراتها وأبعادها.

1-تعريف التنمية المستدامة ":هي التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتييمكن أن تحدث من خلال استراتيجيات تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لذلك التوازن، والذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي الذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد عن طريق النظم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والتي تحافظ علىتكامل الإطار البيئي ".-
2- مبادئ التنمية المستدامة:مع بداية القرن الواحد والعشرين بدأت تتبلور عقيدة بيئيةجديدة تبناها البنك العالمي للإنشاء والتعميرتقوم على عشر مبادئ أساسية هيكما يلي:

المبدأ الأول: تحديد الأولويات بعناية:اقتضت خطورة مشكلات البيئة وندرة الموارد المالية التشدد في وضع الأولويات، وتنفيذ إجراءات العلاج على مراحل، وهذهالخطة قائمةعلى التحليل التقني للآثار الصحية والإنتاجية والإيكولوجية لمشكلات البيئة وتحديد المشكلات الواجب التصدي إليها بفعالية.

المبدأ الثاني: الاستفادة من كل دولار:كانت معظم السياسات البيئية بما فيها السياسات الناجحة مكلفة بدون مبرر وبدأ التأكيد على فعاليةالتكلفة، وهذا التأكيديسمح بتحقيق انجازات كثيرة بموارد محدودة، وهو يتطلب نهجا متعدد الفروع ، ويناشد المختصين والاقتصاديين في مجال البيئة والعمل سويا على تحديد السبل الأقل تكلفة للتصدي للمشكلات البيئية الرئيسية.

المبدأ الثالث: اغتنام فرص تحقيق الربح لكلالأطراف:بعض المكاسب في مجال البيئة سوف تتضمن تكاليف ومفاضلات، والبعض الآخر يمكن تحقيقه كمنتجات فرعية لسياساتصممت لتحسين الكفاءة والحد من الفقر؛ نظرا لخفض الموارد التي تكرس لحل مشكلات البيئة، ومنها خفض الدعم على استخدام الموارد الطبيعية.

المبدأالرابع: استخدام أدوات السوق حيثما يكون ممكنا:إن الحوافز القائمة على السوق والرامية إلى خفض الأضرار الضريبية هي الأفضل من حيث المبدأ والتطبيق، فعلى سبيل المثال تقومبعض الدول النامية بفرض رسوم الانبعاث وتدفق النفايات، رسوم قائمة على قواعد السوق بالنسبة لعمليات الاستخراج.

المبدأ الخامس: الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية: يجبالعمل على تنفيذ سياسات أكثر تنظيما وقدرة مثل: فرض ضرائب على الوقودأو قيود الاستيراد لأنواع معينة من المبيداتالحشرية، إدخال

مبدأ الحوافز على المؤسسات الصناعية التي تسعى إلى التقليل من الأخطار البيئية، مثل الحملات الرامية إلى إطلاعالرأي العام ونشر الوعي العام.

المبدأ السادس : العمل مع القطاع الخاص:يجبعلى الدولة التعامل بجدية وموضوعية مع القطاع الخاص باعتباره عنصرا أساسيا في العمليةالاستثمارية، وذلك من خلالكات لديها أنظمة سليمة للإدارة والبيئة . كذلك توجيهتشجيع التحسينات البيئية للمؤسسات وإنشاء نظام (الإيزو) الذي يشهد بأن الشرالتمويل الخاص صوب أنشطة تحسين البيئة مثل مرافق معالجة النفايات وتحسين كفاءة الطاقة.

المبدأ السابع: الإشراك الكامل للمواطنين:كةعند التصدي للمشكلات البيئية لبلد ما، تكون فرص النجاح قوية بدرجة كبيرة إذا شارك المواطنون المحليون، ومثل هذه المشارضرورية للأسباب الآتية-: قدرة المواطنين في المستوى المحلي على تحديد الأولويات؛-أعضاء المجتمعات المحليةيعرفونحلولا ممكنة على المستوى المحلي؛-أعضاء المجتمعات المحلية يعملونغالبا على مراقبة مشاريع البيئة؛-كة المواطنين تمكن أن تساعد على بناء قواعد جماهيرية تؤيد التغيير. إن مشار.

المبدأ الثامن: توظيف الشراكة التي تحقق نجاحا:يجب على الحكومات الاعتماد على الارتباطات الثلاثية التي تشمل: الحكومة–القطاع الخاص–منظمات المجتمع المدني،وغيرها، وتنفيذ تدابير متضافرة للتصدي لبعض قضايا البيئة.المبدأ التاسع: تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة والفعالية:بوسع المديرين البارعين إنجاز تحسينات كبيرة في البيئة بأدنى التكاليف ، فمثلا أصحاب المصانع يستطيعون خفض نسبة التلوثللهواء والغبار من 60%إلى 80% بفضل تحسين تنظيم المنشآت من الداخل.

المبدأ العاشر :إدماج البيئة من البداية :

عندما يتعلق الأمر بحماية البيئة ، فإن الوقاية تكون أرخص كثيرا وأكثر فعالية من العلاج وتسعى معظم البلدان الآن إلى تقييمتخفيف الضرر المحتمل من الاستثمارات الجديدة في البنية التحتية ، وباتت تضع في الحسبان التكاليف والمنافع النسبية عند تصميمإستراتيجيتهاالمتعلقة بالطاقة ،كما أنها تجعل من البيئية عنصرا فعالا في إطار السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتجارية والبيئية .

3-مؤشرات قياس التنمية المستدامة:تنقسم إلى أربعة محاور ، وتتمثل في:

أ-المؤشرات الاقتصادية:وتتمثل في-:

- نصيب الفرد من الدخل و نسبة الاستثمار من الناتج الإجمالي؛
- الميزانالتجاري ما بين السلع و الخدمات؛
- نسبة الديون من الناتج الإجمالي؛
- نسبة المساعدات الخارجية من الناتج الإجمالي؛
- الاستهلاك السنوي للطاقة و كثافة استخدامها؛-كمية إنتاج النفايات؛

ب-المؤشرات الاجتماعية:وأهمها:

- السكن و نسبة السكان الذين يعيشونتحت خط الفقر؛
- نسبة السكان العاطلين عن العمل؛-الصحة العامة؛-التعليم و التكوين؛
- الأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم؛-النسبة المئوية للنمو السكاني.

ج-المؤشرات البيئية:من أهمها:

- -مساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية؛
- الكمية المستخدمة من المبيدات؛
- انبعاثات الغازات الدفيئة؛
- مساحة الغاباتكنسبة مئوية من مساحة الأراضي؛
- ؛- -الأراضي المتأثرة بالتصحر؛
- -نصيب الفرد من المياه العذبة.

د-المؤشرات المؤسسية:وتشمل ما يلي:-

- تطبيق الاتفاقات العالمية المصادق عليها؛-عددمستخدمي الإنترنتلكل1000مواطن؛
- عدد خطوط الهاتف لكل1000مواطن؛-عدد أجهزة الحواسيب لكل1000مواطن؛
- نسبة الإنفاق على البحث العلمي و التنمية من إجمالي الناتج المحلي.

4-أبعاد التنمية المستدامة:تعتمد التنمية المستدامة على ثلاث أبعاد أساسية وهي البعدالاقتصادي، البعد الاجتماعي و البعد البيئي، بالإضافة إلى البعدالتكنولوجي.

أ-البعد الاقتصادي: يبحث الاقتصاديون على حالة التوازن،ويقضي هذا العنصر استمرارية النشاط الاقتصادي أو استمرار النمو الاقتصادي، ليكونأقل اعتمادا على الموارد وحوافز الطاقة وليكون أكثر عدلا في آثار.

ب-البعد الاجتماعي: ويشير هذا العنصر إلى تنمية الثقافات المختلفة والتنوع و التعددية والمشاركة البعد على الجانب البشري بالعناصر الآتية (تثبيت النمو السكاني، أهمية التوزيع السكان، الاستخدام الأمثل للموارد البشرية، دور المرأة،االصحة والتعليم، حرية الاختيار والديموقراطية.

ج-البعد البيئي: يتعلق بالحفاظ على الموارد المادية و البيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية و الموارد المائية في العالم، و الإبقاء علىكذلك العمل على حماية طبقة الأوزون و التقليل من الاحتباس الحراري، وذلك من خلال الأسس التي تقومالأصناف النباتية و الحيوانية وعليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية في قاعدة المخرجات(وهي مراعاة تكوين مخلفات لا تتعدى قدرة استيعاب الطبيعةلهذه المخلفات أو النضر بقدرتها على الاستيعاب مستقبلا)، كذلك قاعدة المدخلات وهي ترتكز على المصادر المتجددة كالتربة، الهواء،الماء، والمصادر الغير المتجددة كالبترول.

د-البعد التكنولوجي: يعتبر العامل المساعد لحل المشكلات البيئية وتتلخص عناصرها في-:استعمال تكنولوجيا أنظف في الوحدات الصناعية أي التحول إلى تكنولوجيا تستهلك طاقة وموارد أولية أقل، كذلك التقليل منمخلفات العملية الإنتاجية وتعيد استخدامها داخليا أو القيام بعملية تدويرها ثم استخدامها-.التعاون التكنولوجي: وذلك من خلال نقل التكنولوجيا الصديقة بالبيئة من دول الشمال إلى دول الجنوب-.الحد من انبعاث الغازات السامة .

المحور الثالث: الآثار المترتبة على تدوير النفايات وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

تنتج عن عملية تدوير النفايات عدة آثار وقد تكون ايجابية أو سلبية وسنتطرق لها في هذا المحور، كما سنتطرق إلى العلاقة بينهذه الآثاروالتنمية المستدام.

I-الآثار المترتبة على تدوير النفايات:وتتمثل في الآثار الاقتصادية، الآثار الاجتماعية، الآثار البيئية.

أ-الآثار الاقتصادية :تنتج عن عملية تدوير النفايات مجموعة من الآثارالاقتصادية وتتمثل في:

1. انخفاض تكلفة الإنتاج:ويعود ذلك نتيجةعملية تدوير النفايات وإعادة استخدامها بدلا من الاستيراد الكلي للمواد الأولية وبالتاليكيةتحمل تكاليف إضافية من ضرائب ورسوم جمربالإضافة إلى تكلفة النقل.
2. توفير الموارد المالية:يتم تدوير النفايات عوض إنشاء مكبات صحية لدفنها والتي تكلف مبالغ طائلة بالإضافة لجمعها ونقلها لهاتها لمدافن.
3. الحفاظ على موارد الخام الطبيعية:فعوض الاستهلاك المباشر لهاته الموارد في عملية التصنيع فإن إعادة تصنيعها من خلال عملية التدوير تحقق عوائد وأرباح إضافية بالإضافة إلىالحفاظ على الثروات الطبيعية من المواد الخام لأطول فترة ممكنة.
4. ارتفاع عدد المصانعوالمؤسسات:من خلال إنشاء مصانع ومؤسسات في تدوير وإعادة تصنيع النفايات.
5. توفير الطاقة:فبدل استخدام طاقة كبيرة لاستخراج المواد الخام وتصنيعها،يتم اللجوء إلىعملية التدويركونهاتستهلك نصف الطاقةلأنها تعتبرعملية نصف تصنيعية.
6. ارتفاع عوائد القطاع السياحي:من خلال انجذاب السياح إلى المناطق النظيفة و الآمنة صحيا، وهذا ما يساهم في تحسيناقتصادالبلد.
7. ارتفاع عوائد القطاع الزراعي:فتدوير النفايات ينقص من تراكمها،وهذا ينتج عنه توفير مساحات للزراعة وتحقيق عوائد وأرباحمنها، بالإضافة إلى أن هناك بعض النفايات يتم تدويرها وتحويلها إلى أسمدةيتم استخدامهالتحسين خصوبة الأرض.
8. خفض تكاليف القطاع الصحي:وذلك من خلال انخفاضتكاليف علاجالأمراض الناتجةعن تراكم النفايات.إضافة لما سبق فبالرغم من الآثار الايجابية التي تحققها عملية تدوير النفايات على الجانب الاقتصادي ، فهناك بعض السلبياتوالمتمثلة في ارتفاع تكاليفها كونهاتحتاج إلى اليد العاملة ، الآلات المتطورة ، وطاقة هذا ما يثقل كاهل بعض الدول بالخصوص الدول

ب-الآثار الاجتماعية:تنتج عن عملية تدوير النفايات جملة من الآثارالاجتماعية وأهمها:

1. الحفاظ على سلامة وصحةأفراد المجتمع:من خلال نقص الأمراض والأوبئة في التجمعات السكانيةبفضلفصل النفايات إلىعضوية وغير عضوية فالعضوية تستخدم كسماد للأراضي،والغير عضوية يعاد تدويرها واستخدامها في ما يفيد المجتمع.
2. خفض معدل البطالة:من خلال توفير مناصب شغل للشباب بمؤسسات إعادة التدويربمختلف مراحلها من جمع وفرز وتدويرللنفايات بمختلف أنواعها.
3. رفع وعي أفراد المجتمع تجاه مخاطر النفايات:من خلال توجيه الأفراد نحو تطبيق فكرة فرز النفايات عند رميها من أجل تسهيلعملية تدويرها.
4. التوفير لأفراد المجتمع مياه جوفية نظيفة: نتيجة لتدوير النفايات بدلا من طمرها.
5. توفير هواء نقي لأفراد المجتمع:وذلك من خلال تدوير النفايات عوض حرقها. كما هناك آثار سلبيةاجتماعية قد تنتج من عملية تدوير النفايات وتتمثل في كونها عمل متعب يتطلب القوة الجسمية و الدقة،بالإضافة إلى إمكانية إصابة العمال بالأمراض الخطيرة خصوصا في مرحلة الجمع والفرز وهذا يرجع إلى عدم احترام شروط السلامة،وعدمتوفيرملابس خاصة و الكمامات الطبية و القفازات وغيرها،التيتقي من جميع الأوبئةوالأمراضوبالأخص في دول الناميةوهذا ما يزيدمن عزوفالشباب عن هذا العمل.

ج-الآثار البيئية:أهمها:

1. تخفيض نسبةالتصحر:من خلال الحفاظ على الغاباتلعدم قطع الأشجار من أجل استخدامه في عملية التصنيع، و التوجه نحوإعادة تدوير الخشب واستخدامه مرة أخرى.
2. التقليل منالاحتباس الحراري:من خلال الحفاظ على الهواءمن حرق النفايات.
3. توفر بيئة نظيفة خالية من التلوث:من خلال اللجوء إلى تدوير النفاياتكها متكدسة بدلا من ترمسببة بذلك الأمراض ونشرالأوبئةكذلك، وبدلا من حرقهافتلوث بذلك الهواء لما ينتج عنهامنغازات سامة وغاز CO_2، وكذلك بدلا من طمرها فتلوثعصارتها المياه الجوفيةوالبحار و المحيطات إضافة لما سبق فهناكآثار سلبية على البيئة تنتج من عملية تدوير النفايات،ومنها احتواء الحطام في أغلب الأحيان على مواد كيميائية مضرة بالبيئة،بالإضافة إلى استخدام الموادفي بعض أنواع النفايات للحصول على الجودة المطلوبة من المستهلك.

II -العلاقة بين تدوير النفايات و التنمية المستدامة:تكمن العلاقة بين تدوير النفايات و التنمية المستدامة من خلال الآثار المترتبة عن تدوير النفاياتومدى ارتباطهابمؤشرات وأبعادالتنمية المستدامة، ويتضح ذلكمن خلال الشكل الآتي:

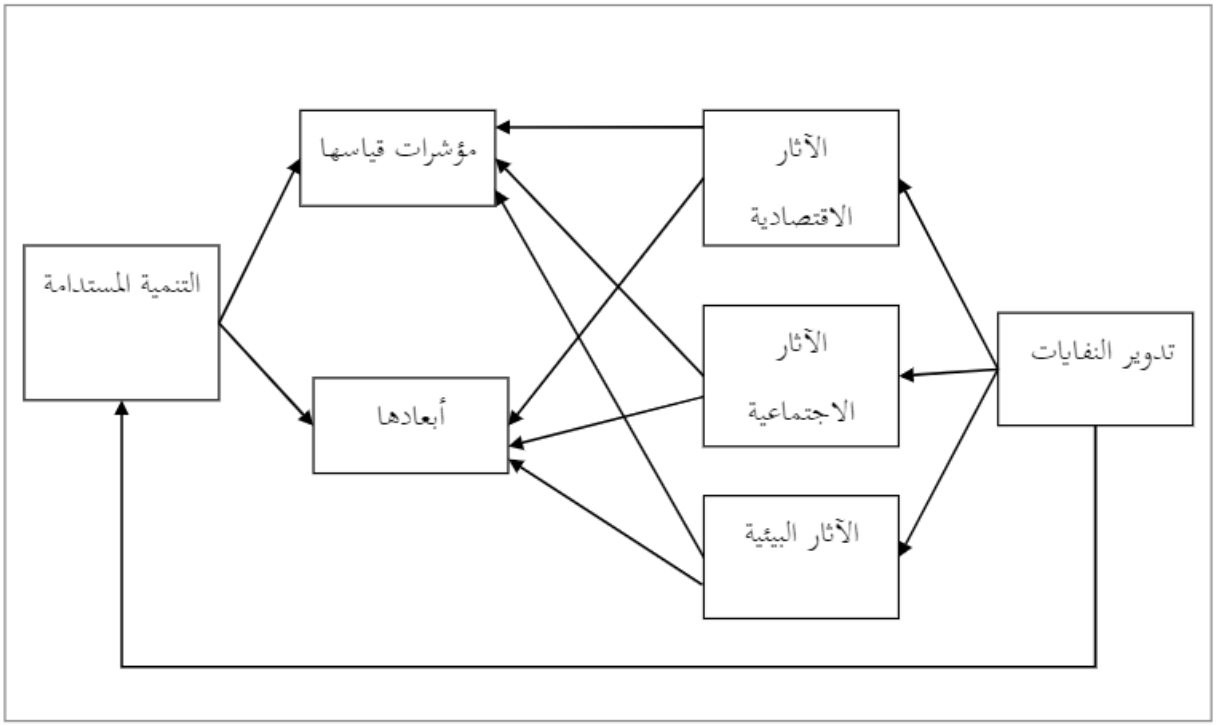

من خلال الشكل أعلاهيمكن تقسيم العلاقة بين تدوير النفايات والتنمية المستدامة إلى علاقةمن الجانب الاقتصادي ، الجانبالاجتماعي و الجانب البيئي وفق ما يلي:

1-الجانب الاقتصادي:

أ- العلاقة بين الآثار الاقتصادية لتدوير النفايات والمؤشرات الاقتصادية لقياس التنمية المستدامة:وتكمن العلاقةأنهمن بينكثافة استخدامها،بالإضافة إلى كمية إنتاج النفايات، أيالمؤشرات الاقتصادية لقياس التنمية المستدامة هي الاستهلاك السنوي للطاقة وكلما كانت الطاقة المستهلكة أقل وإنتاج كمية نفايات أقل تزداد نسبة تحقيق التنمية المستدامة، وهذا ما ينتج عن عملية تدوير النفاياتفكما رأينا سابقا أن من بين الآثار الاقتصادية الناتجة عن تدوير النفايات هي توفير الطاقة

ب- لعلاقة بين الآثار الاقتصادية لتدويرالنفايات و البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:وتكمنفي أن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يقوم على استمرارية النشاط الاقتصادي و استمرار النمو باعتماد أقل على الموارد الطبيعية وبتخفيض الطاقة، وهذا من بين الآثارالاقتصادية الناتجة عن عملية التدويروهيالحفاظ على الموارد الخام الطبيعية و توفير الطاقة.

2-الجانب الاجتماعي:

أ- العلاقة بين الآثار الاجتماعية لتدوير النفاياتوالمؤشرات الاجتماعية لقياس التنمية المستدامة:وتتمثل هذه العلاقة في أنه من بينالمؤشرات الاجتماعية لقياس التنمية المستدامة هي تحديد نسبةالعاطلين عن العمل و الصحة العامة،فكلما كانت نسبة العاطلين أقلكانت الصحة العامة متوفرة كلما تحققت التنمية المستدامة،ووهذا ما يتحقق من وراء تدوير النفاياتفمن بين الآثار الاجتماعية الناتجةعنهالحفاظ على سلامة وصحة أفراد المجتمع وخفض معدل البطالة.

ب- العلاقة بين الآثار الاجتماعية لتدوير النفايات و البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:وتكمن هذه العلاقة في كون أن هذا البعديعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية و توفير الصحة، وهذا ما يتحقق من تدوير النفايات فمن خلالها يتم توفير فرص العملكذلك التخلص من اولنفايات التي تجلب الأمراض و الأوبئة3.

3-الجانب البيئي:

أ- العلاقة بين الآثار البيئية لتدوير النفايات و المؤشرات البيئية لقياس التنمية المستدامة:من بين المؤشرات البيئية لقياس التنميةكذلك مساحةو المستدامة هي مساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكليةالغابات من إجمالي الأراضي فكلما كانتا أكبر تحققتالتنمية المستدامة، بالإضافة إلىانبعاثات الغاز الدفيئةو الأراضي المتأثرة بالتصحر فكلما كانتأقل كان مؤشر جيد على وجود التنميةالمستدامة،أكبر كانت تنمية مستدامة كذلك نصيب الفرد من المياه العذبة أي كلما كان النفايات فكما رأينا سابقا من أهم الآثار البيئية الناجمة عم تدويرها هي:تخفيض نسبة التصحر، التقليل من الاحتباس الحراريبالإضافةإلى حماية الهواء و المياه الجوفية من التلوث

ب- العلاقة بين الآثار البيئية لتدوير النفاياتو البعد البيئي للتنمية المستدامة:وتكمنالعلاقة في كون أن البعد البيئي للتنميةالمستدامة يتعلق بالحفاظعلى الموارد المادية والبيولوجية من استخدام أمثل للأراضي الزراعية، والحفاظ على الموارد المائية في العالم، والإبقاءعلى الأصناف النباتية و الحيوانية و التقليل من الاحتباس الحراري، وهذا كله يتحقق من خلال الآثار البيئية الناتجة من تدوير النفايات.

الخاتمة:يتبين لنا من خلال هذه الدراسة بأن عملية التدوير ما هي إلا وسيلة من وسائل تحقيق التنمية المستدامة، فبواسطة التدوير يمكنناالأجيال القادمة من الاستفادة منها بشكل كبير، لذا هذا ما يدعو إلى الاهتمام بتدوير النفايات الحفاظ على البيئة حتى تتمكنوتدعيمها.ومما سبق فيمكن تقديم مجموعة من التوصياتفي مجال تدوير النفايات من أجل السعي وراء تحقيق التنمية المستدامة في الجزائروتتمثل في:

1- تقديم الدولة الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات الراغبة في الاستثمار في مجال إعادة تدوير النفايات.

2- قيام الدولة بنشر التوعية البيئية بين أفراد المجتمع باستخدام الوسائل الإعلامية من أجل المساهمة فيالتفعيل و الاستفادة من النفاياتالقابلة للتدوير.

3- دعم الدولة للبحوث التطويرية و الدراسات الابتكارية في مجال تطوير المنتجات و جعلها قابلة للتدوير من خلال عملية تصميم.

عنوان المشاركة في المؤتمر

(التاثيرات الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة)

اعداد

(م.م مهدي محمود جاسم)

السيرة الذاتية للباحث

التدريسي في كلية التربية للبنات - قسم علوم القران

التاثيرات الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة

التنمية :وهي التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية. والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية لتحسين استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة. مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها من جهة وعدم تعارض مجالات هذه التنمية مع بعضها من جهة أخرى، وعدم السماح للتطور الصناعي بالتأثير على البيئة.

فوائد.. التنمية المستدامة:

أولا: الاقتصادية:

إيقاف تبديد الموارد الاقتصادية، والحد من التفاوت في المداخيل والثروة، فضلا عن الاستخدام العقلاني والرشيد للإمكانيات الاقتصادية. إلى جانب ذلك تهتم التنمية المستدامة بالمساواة بين الشعوب والدول في مستوى التنمية الاقتصادية اذ تشير المؤشرات العالمية إلى أن شعوب الدول المتقدمة تنعم بالثروة والرفاه الاجتماعي،
وازدياد مستوى نموها الاقتصادي، مما أدى إلى تطور أنماط الإنتاج والاستهلاك فيها، وفي مقابل ذلك تشهد الدول النامية تدهور كبير في مواردها الطبيعية وتراجع اقتصادها، مما ينعكس سلبا على الجانب الاجتماعي لشعوبها من خلال ارتفاع معدلات البطالة وتدني مستوى معيشة أفرادها.

وذلك نتيجة لاعتمادها على الاقتصاد الريعي، وزيادة الإنفاق العسكري بدلا من محاربة الفقر والأزمات الاقتصادية التي يعيشها، وهذا ما يفرض رشادة استخدام هذه الموارد بشكل يؤدي إلى حماية البيئة وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحاضرة واللاحقة.

ثانيا: الاجتماعية:

اعتماد مبدأ العدالة، ويهدف إلى إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية والدخل الكافي وتحسين المستو المعيشي للأفراد. كما يتعلق هذا البعد بالصحة والتربية والسكن والعمل، وضمان سلامة أنظمتها الإنتاجية التقليدية وبيئتها الاجتماعية.

وبالأساس يهدف إلى تحسين العلاقة بين الطبيعة والبشر، والى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق الإنسان .

ثالثا : البيئية:

الاستدامة البيئية حماية الموارد الطبيعية الضرورية، لضمان حماية البشر، كالماء والهواء والأرض والتنوع البيولوجي، بحيث لا يقود إلى تدهورها بشكل محسوس عن طريق التلوث وتراكم ثاني أكسيد الكربون، والقضاء على طبقة الأوزون، والقضاء على المساكن الطبيعية التي تسمح بضمان التنوع البيولوجي، ويكون ذلك عن طريق محاربة التلوث والتقليل من استهلاك الطاقة وحماية الموارد غير المتجددة، والحفاظ على سلامة النظام البيئي وقدرته على التكيف، ومراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجازوها من الاستهلاك والاستنزاف،
أما في حالة تجاوز تلك الحدود؛ فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية، واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.

منجزات التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، التي تصبوا إليها، والقواعد التي تتحقق من جرائها، والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

أـ القضاء على الفقر وتحسين الوضع المعيشي من خلال محاربة الفقر وتحسين الوضع الصحي للإنسان وتأمين متطلبات الحياة الأساسية ووضع برامج الدعم الغذائي والقضاء على المجاعات، بمعنى آخر تحسين نوعية الحياة بكافة جوانبها لسكان العالم.

ب- الحفاظ على الموارد تحقيق الاستخدام أو الاستغلال الأمثل للموارد المختلفة دون استنزاف هذه الموارد أو التأثير على حق الأجيال القادمة فيها، في مجال الطاقة مثلاً يجب البحث باستمرار عن مصادر جديدة للطاقة والاستمرار أكثر في مصادر الطاقة المتجددة التي لا تنضب الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح وغيرها، أما في المجال الزراعي فيجب البحث عن أساليب جديدة للزراعة واستصلاح أكثر للأراضي الزراعية بما يضمن تحسين وزيادة الانتاج الزراعي، وذلك لتحقيق الأمن الغذائي العالمي من جهة والحفاظ على حق الأجيال القادمة في هذه الموارد من جهة أخرى.

ج- النمو الاقتصادي من خلال تحسن الوضع المادي بشكل عام وهو أحد ابعاد التنمية المستدامة، وتحقيق النمو الاقتصادي العالمي سوف يحسن بالضرورة فرص الاستثمار في مجالات التنمية الأخرى مثل الصحة والتعليم والتطور الصناعي والتكنولوجي والتنمية الاجتماعية وتقليل الفقر، ولكن هذا النمو يجب أن لا يتعارض مع التنمية البيئية من خلال تأثير التقدم الصناعي على النظام والحياة البيئية من جهة، أو يسبب استهلاك مجحف واستنزاف لموارد اليوم على حساب المستقبل وحق الأجيال القادمة فيه.

د ـ التقدم الاجتماعي يشمل أبعاد أو مجالات مختلفة ومتنوعة، مثل تحسين التعليم من خلال محاربة الجهل والأمية وايصال التعليم لأكبر قدر من الناس، وتحسين وتطوير الصحة من خلال تحسين نوعية المعيشة ومحاربة الأمراض والأوبئة العالمية والإقليمية، محاربة الفقر وعلاج مشاكل اللاجئين والاهتمام بالطفولة والعدالة الاجتماعية

ه - حماية البيئة ان التنمية البيئة من الأبعاد والأهداف الأساسية لعملية التنمية المستدامة، فخطط التطوير والتنمية في أي مجال يجب أن لا تؤثر سلبا على البيئة أو النظام البيئي، ويتحقق ذلك من خلال مثلاً الاعتماد على موارد الطاقة النظيفة والقضاء على التلوث البيئي الحاصل عن عمليات التصنيع وغيرها وعدم التأثير على التوازن البيئي من خلال عمليات الصيد الجائر والتوسع السكاني على حساب البيئة.

و- النظرة المستقبلية فعملية الاستدامة في التنمية تعني عدم اقتصار الأهداف التنموية على الحاضر وإنما يجب أن نرى نتائجها في المستقبل، ويجب أن تكون عملية التنمية عجلة تستمر بالدوران دون توقف، ويجب أن لا تتعارض عمليات التنمية في الحاضر مع مصالح الأجيال القادمة في أي مجال سواء الطاقة أو البيئة أو الموارد الغذائية أو المائية.

مؤشرات التنمية المستدامة:

تهدف هذه المؤشرات في تقييم مدى تقدم الدول والمؤسسات في مجال تحقيق التنمية المستدامة بصورة فعلية، مما يستدعي أخذ قرارات صارمة دولية ووطنية حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومحور هذه المؤشرات يرتكز حول القضايا التي تضمنتها توصيات أجندة القرن الحادي والعشرين، وهي تشكل إطار العمل البيئي في العالم. والتي حددتها الأمم المتحدة بالقضايا التالية:

المساواة الاجتماعية، الصحة العامة، التعليم، الفئات الاجتماعية، أنماط الإنتاج والاستهلاك، السكن، الأمن، الغلاف الجوي، الأراضي، البحار والمحيطات والمناطق الساحلية، المياه العذبة، التنوع البيولوجي، النقل والطاقة، النفايات الصلبة والخطرة، الزراعة، التكنولوجيا، التصحر والجفاف، الغابات، السياحة البيئية التجارة، القوانين والتشريعات والأطر المؤسسية .

أولا: القضايا الاجتماعية:

أ-ـ الصحة العامة: الحماية الصحية من المخاطر الناجمة عن التلوث البيئي والسيطرة على الأمراض السارية والمعدية أو حماية الأطفال وكبار السن ذلك أن الصحة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة، زيادة على ذلك يعد الحصول على مياه صالحة للشرب وغذاء صحي، من أهم مبادئ التنمية المستدامة.

ب- الديموغرافيا: نعلم أنه كلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما، زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية، وتقلص النمو الاقتصادي المستدام، أي أن هناك علاقة عكسية بين النمو السكاني والتنمية المستدامة، والمؤشر الرئيسي الذي يستعمل هو معدل النمو السكاني.

ج- السكن:تشكل الهجرة من الريف إلى المدينة، من أحد أهم أسباب زيادة السكن البشري العشوائي وزيادة نسبة المتشردين، ومن أهداف لتنمية المستدامة توفير سكن ملائم للمواطن، ليعيش حياة كريمة في مسكن أمن، ومؤشر التنمية المستدامة في هذه الحالة هو نصيب الفرد من الأمتار المربعة في الأبنية.

د- التعليم: وهو من أهم المكاسب التي يمكن أن يحصل عليها المواطن لتحقيق النجاح في الحياة. ويعتبر مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. وحسب جدول أعمال القرن الحادي والعشرين.

ه- الأمن: وهو الأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم، بفضل وجود نظام للإدارة الأمنية، متطور وعادل من أجل حماية المواطنين من الجريمة، ومن أهمها: جرائم المخدرات والعنف والجرائم ضد الأطفال والمرأة.

ومؤشر الأمن: هو قياس الأمن الاجتماعي من خلال مرتكبي الجرائم في المجتمع.

ثانيا: القضايا و المؤشرات البيئية:

وهي البحار والمحيطات، الغلاف الجوي، الأرض، المياه العذبة، التنوع الحيوي.

ا_ المحيطات و البحار:
تشكل البحار والمحيطات نسبة 71 %من مساحة الكرة الأرضية، لذا وجب إدارة هذه المناطق بطريقة مستدامة بيئيا من أجل الحد من التدهور الناجم عن الأنشطة البرية، والاستغلال غير المستدام للأسماك وغيرها من الموارد الحية. وكذلك من التلوث البحري الناتج عن النقل البحري، ومشاريع النفط والغاز في المياه الساحلية.
وكما جاء في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين بناءً على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار إلى إتباع نهج متكامل، للحفاظ على التنوع الحيوي وإنتاجية النظم الإيكولوجية، مع تحسين نوعية الحياة في المناطق الساحلية. ومؤشر المحيطات والبحار هو النسبة المئوية لمجموع السكان في المناطق الساحلية.

ب_ الغلاف الجوي:
يندرج في هذا الإطار كل من التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء. وتتصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بصحة الإنسان واستقرار توازن النظام البيئي، حيث تضمن جدول أعمال القرن الحادي والعشرين نهج متكامل لحماية الغلاف الجوي تتمثل في ما يلي:

1. معالجة التلوث الهوائي العابر للحدود.
2. منع استنفاد الأوزون.
3. تحسين الأساس العلمي من أجل معالجة حالات عدم اليقين.

ج_ الأرض:
إن طريقة استعمال الأراضي هي الصورة الأساسية لمعرفة مدى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة، وهذا بعد اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية بدرجات متفاوتة من المسؤولية الإدارية والسياسية. وحسب جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، فإنه يجب إتباع نهج كلي من أجل تحقيق التنمية المستدامة لموارد الأرض، بالاعتماد على نظم إيكولوجية من أجل حماية البيئة والموارد الطبيعية.

د_ المياه العذبة:
الإدارة المتكاملة لموارد المياه وضرورة حمايتها والمحافظة على نوعيتها، وذلك من خلال تحسين التقييم وزيادة فهم الآثار الناتجة عن تغير المناخ، وركزت على إعطاء الأولوية لمياه لشرب والغذاء والتنمية المستدامة في المناطق الحضرية والريفية

التنمية المستدامة في منظور الشريعة الإسلامية

التعريف :

التنمية المستدامة: هي عملية تحقيق توازن بين تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تعد التنمية المستدامة مفهومًا حديثًا في العلوم الاقتصادية والاجتماعية، لكن جذورها وقيمها الأساسية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى التوازن في استغلال الموارد واحترام حقوق الآخرين والأجيال المقبلة.

تهدف التنمية المستدامة إلى تعزيز الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية مع الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد الطبيعية.

وهي تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. البعد الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي مع ضمان استدامة الموارد الاقتصادية وعدم استنزافها. يشمل ذلك دعم الصناعات الصديقة للبيئة والابتكار في استخدام الموارد.

2- البعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص متساوية للجميع، وتحسين جودة الحياة، وتقليل الفقر والتفاوت الاجتماعي.

3- البعد البيئي: حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي وتقليل التأثير السلبي للأنشطة البشرية على الطبيعة، مثل التلوث واستهلاك الموارد الطبيعية بشكل غير مستدام.

أهداف التنمية المستدامة (SDGs) :

هي مجموعة من 17 هدفًا وضـــعتها الأمم المتحدة كجزء من أجندة التنمية المســـتدامة لعام 2030. تهدف هذه الأهداف إلى معالجة التحديات العالمية التي تواجه البشـــرية، مثل الفقر، الجوع، عدم المساواة، وحماية البيئة. وفيما يلي الأهداف:

1 .القضاء على الفقر: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

2 .القضـــاء على الجوع: القضـــاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسـين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.

3 .الصحة الجيدة والرفاهية: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار.

4 .التعليم الجيد: ضـــمان التعليم الجيد والمنصـــف والشـــامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

5 .المساواة بين الجنسين: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

6 .المياه النظيفة والنظافة الصـحية: ضـمان توافر الإدارة المسـتدامة للمياه والصـرف الصـحي للجميع.

7 .طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: ضمان الحصول على طاقة حديثة مستدامة وموثوقة بأسعار معقولة.

8 .العمل اللائق والنمو الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

9 .الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: بناء بنى تحتية مرنة، وتشجيع التصنيع المستدام، وتعزيز الابتكار.

10 .الحد من أوجه عدم المساواة: تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدان وداخلها.

11 .مدن ومجتمعات مستدامة: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة ومرنة ومستدامة.

12 .الاستهلاك والإنتاج المسؤولان: ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

13 .العمل المناخي: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة التغير المناخي وآثاره.

14 .الحياة تحت الماء: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها بشكل مستدام.

15 .الحياة في البر: حماية واستعادة وتعزيز النظم البيئية الأرضية، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي، وحفظ التنوع البيولوجي.

16 .السلام والعدل والمؤسسات القوية: تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وشفافة.

17 .عقد الشـراكات لتحقيق الأهداف: تعزيز وسـائل التنفيذ وتنشـيط الشـراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

تهدف هذه الأهداف إلى معالجة القضايا الكبرى التي تواجه البشرية اليوم من خلال خطط عمل متكاملة وشاملة، وتركز على تحسين نوعية الحياة للجميع بطريقة تحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال المقبلة كما تؤكد هذه الأهداف على بناء عالم أكثر عدالة واســـتدامة ورفاهية للجميع بحلول عام 2030.

مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام

الإسلام يشجع على التنمية المتكاملة التي تشمل جميع جوانب الحياة . الاقتصـادية والاجتماعية والبيئية والروحية. كما ان القرآن الكريم والســنة النبوية يقدمان توجيهات واضــحة حول كيفية الحفاظ على التوازن بين اسـتغلال الموارد والحفاظ عليها، بما يحقق رفاهية الإنسـان والأجيال المستقبلية.

المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة في الشريعة الإسلامية:

1 .الاستخلاف والتوازن:

يؤكد القرآن الكريم على مفهوم الاســـتخلاف، حيث يقول الله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ"[1]. الإنسان مستخلف في الأرض، وعليه استغلال مواردها بحكمة وعقلانية دون إهدار أو استنزاف ، والإسلام يدعو إلى التوازن في استخدام الموارد الطبيعية، فلا إفراط ولا تفريط، كما جاء في قوله تعالى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا"[2] .

2 .الحفاظ على البيئة:

الحفاظ على البيئة يعتبر جزءًا أساسيًا من الشريعة الإسلامية.، والإسلام يحث على عدم الإفساد في الأرض، كما يقول الله تعالى: "وَلَا تُفْسِـدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْـلَاحِهَا"[3] . كما ان الزراعة وتعمير الأرض هو جزء من الأعمال المحمودة في الإسلام، وقد حث الرسول (صلى الله عليه وسـلم) على غرس الأشـجار حتى في أصـعب الظروف، كما قال: "إذا قامت السـاعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"[4].

---

[1] - فاطر : 39

[2] - الأعراف : 31

[3] - الأعراف : 56

[4] - مسند الإمام أحمد 3 / 183، 184، 191 مسند الطيالسي 2068، البخاري في الأدب المفرد رقم: 479.

3 .العدالة الاجتماعية والاقتصادية:

الإســـلام يرســـخ مبدأ العدالة، بما في ذلك العدالة الاقتصـــادية والاجتماعية وتوزيع الثروات وتحقيق التكافل الاجتماعي يعد من أســس التنمية المســتدامة، حيث يدعو الإســلام إلى توزيع الزكاة وإغاثة المحتاجين والاهتمام بالفقراء والمســتضــعفين. كما أن الشــريعة تحرّم الاحتكار والربا، وتدعو إلى النشـاط الاقتصـادي المتوازن الذي يسـهم في تحقيق الرفاهية للجميع دون أن يستغل الأفراد أو المجتمعات.

4 .حقوق الأجيال القادمة:

من أبرز القيم التي تدعو إليها الشــريعة الإســلامية هي المســؤولية تجاه الأجيال القادمة. وهذا يشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استهلاكها بشكل يُضعف قدرتها على تلبية احتياجات المستقبل. يقول الله تعالى: "وَالْأَرْضَ وَضَـعَهَا لِلْأَنَامِ"[5] ، مما يعزز فكرة أن الأرض ومواردها هي أمانة يجب الحفاظ عليها.

5 .العمل والإنتاج:

الإســـلام يشـــجع على العمل والإنتاج بجد واجتهاد، مع احترام حقوق العمال والمســـتهلكين، وضـمان حسن المعاملة والتجارة العادلة. جاء في الحديث النبوي: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"[6] .

---

[5] - الرحمن :10

[6] - أخرجه ابن ماجه (2443)، والقضاعي في ((مسند الشهاب)) (744) واللفظ له

6 .الاقتصاد الدائري والاستهلاك الرشيد:

الشريعة تحث على الاستهلاك الرشيد والابتعاد عن التبذير والإسراف. يقول الله تعالى: "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ"[7]. وبالتالي، يُعتبر إعادة التدوير والحد من النفايات مبدأً متوافقًا مع التعاليم الإسلامية.

تطبيق التنمية المستدامة من منظور إسلامي

ان تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة وفقًا للشريعة الإسلامية يتطلب:

1 .التربية والتوعية: غرس قيم المحافظة على الموارد والبيئة في الأجيال من خلال التعليم والإعلام.

2 .تطوير التشريعات: وضع قوانين تتوافق مع مبادئ الإسلام في حماية البيئة وتنظيم استغلال الموارد.

3 .التشجيع على الاقتصاد الأخضر: دعم المشاريع التي تحافظ على البيئة وتقلل من التأثير السلبي على الموارد الطبيعية.

4 .تعزيز العدالة الاجتماعية: من خلال توزيع عادل للثروات وضمان حقوق الجميع في الحصول على الموارد الأساسية.

[7] - الاسراء : 27

الخلاصة:

التنمية المستدامة في منظور الشريعة الإسلامية ليست مجرد رؤية اقتصادية أو بيئية، بل هي جزء لا يتجزأ من منهج حياة شامل يتطلب من الإنسان تحقيق التوازن بين مصالحه الشخصية والمصلحة العامة، وبين متطلبات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة. الإسلام يدعو إلى الحفاظ على الموارد، تحقيق العدالة، وحماية البيئة كجزء من واجب الإنسان كمستخلف على هذه الأرض.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

م .م أنور خالد فرحان

التنمية المستدامة والقضاء على الفقر

ورقة عمل للمشاركة بالمؤتمر الموسوم (التنمية المستدامة في العلوم الانسانية)

اعداد : أ.د. انتصار كمال العاني /قسم الاقتصاد المنزلي أ. م . سهام محسن امويلح / قسم الاقتصاد المنزلي .

المقدمة

يعد موضوعي الفقر والتنمية المستدامة من المواضيع التي تكتسب أهمية خاصة على الصعيدين العالمي والمحلي كونهما يرتبطان مع بعضهما بطريقة تلقائية ويهتمان بشكل مركز بالمستوى ألمعاشي للعنصر البشري وكيفية تهيئة المستلزمات الضرورية لرفع هذا المستوى ألمعاشي والنهوض به بشكل دائم، وتشير الأمم المتحدة ذاتها إلى أن "الفقر لا يقتصر على الافتقار إلى الدخل والموارد اللازمة لضمان سبل العيش المستدامة .بل إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية، والقدرة المحدودة على الوصول إلى التعليم وغيره من الخدمات الأساسية، والتمييز الاجتماعي والاستبعاد، فضلاً عن الافتقار إلى المشاركة في صنع القرار. "، وإن ارتفاع معدلات الفقر ليس فقط غير عادل ويشكل تهديدا لسلامة ملايين البشر، بل إنه يؤدي أيضا إلى تفاقم عدم المساواة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إضعاف التماسك الاجتماعي ويعوق النمو الاقتصادي بشدة.

كما يمكن للفقر أن يحد من فرص الحصول على التعليم والتوظيف ، مما يساهم بشكل أكبر في عدم المساواة في الدخل ويديم التأثيرات الدورية للفقر .وتساهم الاحتياجات الاجتماعية غير الملباة والعوامل البيئية والحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية في تدهور النتائج الصحية للأشخاص ذوي الدخول المنخفضة.

فالفرد لكي يحيى حياة كريمة لابد أن تتاح له كافة الفرص التي تضمن ديمومة حياته في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المحيطة به، لأنه من البديهي إذا كان هناك أي سينعكس بشكل أو بآخر على واقع حياته وباتجاه تبرز تراجع أو تردي في هذه الأوضاع فانه حتما فيه السلبيات لتطغى وتهدد ديمومة الحياة البشرية . إن الإنسان العراقي (وسائر أبناء الشعوب الأخرى على الكرة الأرضية) يمتلك الحق في الحصول على الفرص التي تضمن له كرامة حياته بغض النظر عما يحيط به من ظروف مختلفة أوجدتها ً وأنه يعيش في ظل بلاد تمتلك مزايا خاصة وخيرات وفيرة حباه مبررات عدة لا دخل له بها . خصوصا بها الله سبحانه وتعالى، فكان من حق أبناء البلاد أن ينعموا بهذه الخيرات التي من المفترض أن تؤمن حياتهم وحياة الأجيال القادمة من بعدهم . إن الحقيقة التي لا يمكن أن تخفى على أحد، إن الاقتصاد العراقي يعاني جملة من المشاكل أوجدتها الظروف التي مر بها في تأريخه المعاصر، ومن هذه المشاكل ظاهرة الفقر التي كانت ولا زالت تضعف جسد هذا الاقتصاد مهددة وبشكل مخيف الأجيال القادمة.

إن تعريف ظاهرة الفقر، يتشعب ويتسع بفعل تعدد العوامل والمتغيرات التي يرتبط بها تارة كسبب وتارة أخرى كنتيجة لها، والتي بدورها تتأثر بتفاعل العوامل الإقتصادية والإجتماعية

والسياسية في المجتمع. لذلك تتعدد الزوايا التي يتم من خلالها النظر لهذه الظاهرة التي تأخذ بدورها أبعادا ...الخ. فمن وجهة نظر علماء الاجتماع فأن الفقر (هو ظاهرة نسبية ٍ إجتماعية واقتصادية وسياسية بالمقارنة مع باقي فئات المجتمع، توجد في كافة المجتمعات، وتعكس حالة المجموعة الأقل حظا .بينما ينظر لها الاقتصاديون (على أنها تمثل) وبغض النظر عن مستوى الدخل لأي منها (المجموعة غير القادرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجاتها الأساسية التي تمكنها من الحياة ، وبين هذين الرأيين يتدفق سيل هائل من الآراء التي يحاول كل منها إعطاء صورة وافية الكريمة (لهذه الظاهرة. وعرف البنك الدولي مفهوم آخر للفقر هو نقص المشاركة في إتخاذ القرارات سواء في نقص إدلاء الأصوات أم في الحقوق السياسية، وهو شعور بالضعف، وهو الميزة الجوهرية للفقر، وقد صدر في عام ٢٠٠٠ تقريرعن البنك الدولي تضمن المشاكل الرئيسية المرتبطة بالفقر، وقد كان التقرير بعنوان (مكافحة الفقر)، حيث بين أن عدد الفقراء يتزايدون بمعدل (٢٠) مرة عما كان عليه قبل عشر سنوات تقريباً، وتعتبر البلدان النامية أكثر عدداً ً، ويعيشون تحت مفهوم الخط المطلق .ويعرف البنك الدولي من خلال تقرير التنمية الدولية (٢٠٠٠- ٢٠٠١ (الفقر بأنه عملية مستمرة (ديناميكية) بسبب الحاجة والعوز).

اليات التنمية المستدامة لمكافحة الفقر :

تحسين التعليم : توفير فرص تعليمية جيدة لزيادة فرص العمل .

تنمية البنية التحتية : تحسين البنية التحتية لتعزيز النمو الاقتصادي .

دعم الصحة : تحسين الرعاية الصحية لزيادة الانتاجية .

تعزيز الحكم الرشيد من خلال الشفافية والمسالة لمنع الفساد .

دعم الزراعة المستدامة لزيادة الانتاج الغذائي .

توفير المياه النظيفة لتحسين الصحة .

تعزيز الطاقة المتجددة لتقليل التلوث .

- الفقر والتنمية المستدامة

ترتبط التنمية مع الفقر بعلاقة عكسية فكلما زاد التقدم والتطور كلما قل الفقر والحرمان في المجتمع، وفي هذه الحالة سينقسم المجتمع إلى قسمين الأول هم الفئة الذين يمتلكون والثانية الفئة الذين لا يمتلكون .تحتل المجتمعات المتقدمة مركز الصدارة في الأنشطة التي تولد الدخل التي تمتلك موارد طبيعية هائلة والتي يجب أن تحقق معدلات مرتفعة في النمو كما في قارة أفريقيا المتميزة بالموارد الكثيرة ً بالنمو السكاني نلاحظ عدم تحقق تنمية إقتصادية فيها مقارنة بالدول الآسيوية ذات الكثافة قياسا السكانية العالية، وخاصة في الزراعة في الستينات والسبعينات، أما الصين فقد تميزت في الستينات بتخلف القطاع الزراعي، لإعتمادها على السياسات المسمية بالقفزة إلى الأمام، أما اليابان فقد حققت تطور كبير على الرغم من إفتقارها للموارد الطبيعية وكذلك فهي ذات كثافة سكانية مرتفعة يمثل هدف " الاستدامة " التحولات الحديثة في التفكير

التنموي حيث يشترك مع إستراتيجية الاحتياجات الأساسية في التركيز على تحسين ظروف معيشة الفقراء. ومما تجدر الاشارة إليه أن منهج " الاستدامة " يتضمن أن التنمية الدائمة لا يمكن أن تتحقق في الدول الفقيرة إلا إذا كانت الاستراتيجيات التي تتم صياغتها وتنفيذها مستدامة من النواحي (الاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية والبيئية) ، والتي تشكل بمجموعها العناصر الأساسية للتنمية المستدامة، الأمر الذي يشجع في النهاية في المحافظة على الموردين الأساسيين اللذين ترتكز عليهما التنمية الاقتصادية) المورد البشري والمورد الطبيعي.

ان للفقر إنعكاساته الخطيرة التي تهدد ديمومة الحياة البشرية فالفقر يؤدي إلى إستنفاذ الموارد البيئية المتاحة والمتوفرة بأساليب ذات إنعكاسات سلبية، لذلك فهو يقرر مسيرة التنمية المستدامة، خصوصاً وأنه يعد عائق أمام الوصول إلى الرعاية الصحية التي يحتاجها الفقراء، وكذلك سوء انتشار الجريمة والعنف وهذا التغذية وانخفاض العمر المتوقع وظهور المناطق والعشوائيات المتخلفة

و يعتبر فقر من الناحية الإجتماعية إضافة إلى تردي الحالة المادية وهناك جذور مشتركة للعلاقة القائمة بين المشكلات الاقتصادية والتنموية والبيئية (باعتبارها المرتكز الأساس للتنمية المستدامة) وانعكاس كل ذلك في النهاية على الفقر.

وتوجد علاقة تبادلية قابلة للتجدد بين عناصر التنمية المستدامة والفقر، فعلى سبيل المثال وفي احد الأوجه المعبرة عن هذه العلاقة نجد أن ظهور حالات الفقر لها آثار اجتماعية وبيئية خطيرة، حيث يعاني الفقراء بشكل غير متجانس من التدهور البيئي، ويزداد عدد الفقراء الذين يبحثون عن فرص العيش التي قد تشكل ، وان عدم توفر فرص التعلم لشريحة ذوي الدخل المحدود يتمخض عنه ظهور طبقة فقيرة غير قادرة على التمتع بمستويات التعلم اللائقة من جانب، ومن جانب آخر غير قادرة على خدمة المجتمع. وهكذا تتعدد الأوجه التي تعبر عن العلاقة التبادلية بين المتضادين :التنمية المستدامة والفقر، فالتنمية المستدامة في حالة بلوغها أعلى المستويات، فان هذا الوضع يعني انحسار الفقر في أدنى مستوياته، وبالعكس فان ارتفاع مستويات الفقر مرهون بتدني مستويات التنمية المستدامة وذلك لعدم حصول أفراد المجتمع على المؤهلات والفرص التي تؤمنها لهم المستويات العالية من التنمية المستدامة. لذلك فأن هذه العلاقة يمكن التعبير عنها بطريقة تبدو منطقية وهي : إن تفشي الفقر في مجتمع من المجتمعات يقف حجر عثرة أمام تلبية متطلبات التنمية المستدامة، فالأخيرة وسيلتها و هدفها وغايتها " الإنسان " وتوفير فرص الحياة الكريمة له ولأجياله القادمة، وطالما أن هذا الإنسان في ظل ظروف معينة لم يحصل على تلك الفرص، فإن " التنمية المستدامة " ستفشل في تأمين الوسيلة وتحقيق الهدف والغاية.

نستنتج مما سبق أن القضاء على الفقر عن طريق مكافحته بمختلف السبل يهيئ القاعدة العريضة والأساس المتين الذي تقوم عليه المرتكزات الأساسية للتنمية المستدامة، حيث أن نجاح الأخيرة مرهون بما يؤول إليه تنفيذ السياسات المضادة للفقر، فمثلا إذا نجحت سياسات التشغيل بتهيئة فرص عمل جيدة للعاطلين، فان هذا يعني تأمين حد معين من الدخل، يضمن الحياة الكريمة لهم. واذا نجحت السياسة المالية في تنظيم الإنفاق الحكومي لصالح الفقراء عن طريق تأمين التخصيصات المالية المطلوبة للإنفاق على الصحة والتعليم، فان هذا يعني زيادة معدل

العمر المتوقع وزيادة أعداد المتعلمين في المجتمع المعني، وهكذا بالنسبة لبقية السياسات. وبالتالي فأن كل ما يتحقق من معالجات لظاهرة الفقر يسهم في تدعيم الركائز الأساسية لـ" التنمية المستدامة "، التي تعد بحد ذاتها عملية تحاول تأمين ديمومة الحاجات الأساسية للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

والسؤال الذي يفترض ان يطرح لماذا يعد تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة القضاء على الفقر أمرا بالغ الأهمية .

إن ارتفاع معدلات الفقر ليس فقط غير عادل ويشكل تهديدا لسلامة ملايين البشر، بل إنه يؤدي أيضا إلى تفاقم عدم المساواة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إضعاف التماسك الاجتماعي ويعوق النمو الاقتصادي بشدة.

لذا علينا تطبيق التنمية المستدامة من خلال توفير الطاقة الحديثة والمستدامة وبتكلفة مادية قليلة. التشجيع على النمو الاقتصادي المستمر، وتوفير العمالة المؤهلة لذلك. التأكيد على وجود بنية تحتية مناسبة، الأمر الذي سيزيد من تعزيز وتطور العمليات الصناعية. إيقاف جميع أشكال عدم المساواة بين الأشخاص على مستوى البلاد.

<u>متطلبات النهوض بمؤشرات التنمية المستدامة من خلال التخفيف من حدة الفقر في العراق:</u>

إن تبني الحكومة العراقية لأي إستراتيجية تنموية تستهدف القضاء على الفقر لا يمكن أن يتم إلا خلال رفع أداء مؤشرات التنمية المستدامة ويتطلب ذلك تحقيق الآتي:

أ- تخفيض نسبة البطالة.
ب- زيادة معدل النمو الاقتصادي .
ت- تحسين مستوى التعليم .
ث- زيادة الكفاءة الإنتاجية.
ج- الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة.
ح- تحسين المستوى الصحي:
خ- مواجهة المشاكل البيئية:
د- مكافحة الفساد الإداري والمالي.
ذ-

<u>الاستنتاجات :</u>

الفقر ظاهرة إجتماعية واقتصادية لا يخلو مجتمع منها يترتب عليها خلل في التنظيم المجتمعي، من خلال تدابير حكومية ملائمة، وهذه التدابير تمثل المحتوى الأساس لحزمة من لا يمكن تقويمه إلا السياسات الإقتصادية العامة. وهناك إختلافات متعددة إنطوت على مفهوم " الفقر وهذه الإختلافات متآتية من تعدد وجهات النظر التي تناولته في الماضي والحاضر . وبالرغم من ذلك فأن غالبيتها تدور حول (الحرمان النسبي) الذي تعاني منه فئة معينة من فئات المجتمع دون غيرها . التنمية المستدامة تمثل عملية التغيير المجتمعي والإقتصادي والبيئي الممتد عبر

الزمن، والمتمحور حول إجراء تغيير نحو الأفضل في (حياة الإنسان) وأجياله القادمة، شريطة أن تقترن هذه العملية بعدم إحداث تناقص في كل من المنفعة والإستهلاك وخزين رأس المال والموارد المتاحة في ظل تحقيق الحد الأدنى من شروط الإستقرار البيئي . وعلى الصعيدين العالمي والمحلي يعتبر الفقر من أهم العوائق التي تعترض سبيل (التنمية المستدامة)، وبالتالي فأن القضاء على الفقر يعد مطلبا ذو أولوية خاصة من بين متطلبات التنمية المستدامة، و إن المعالجات الناجمة التي توفرها السياسات الإقتصادية والبرامج التنموية لظاهرة "الفقر" تسهم في تدعيم ركائز " التنمية المستدامة " التي ترعى الحاجات الأساسية للأجيال الحاضرة والمستقبلية فلا "فقر" مع " الإستدامة التنموية " ولا " تنمية مستدامة " في ظل " الفقر.

التوصيات :

العمل على زيادة الوعي لدى جميع الأشخاص فيما يخص التحديات العالمية، وذلك من خلال تعريفهم بهذه الأهداف ومدى أهميتها في مواجهة التحديات، ويتم ذلك عبر وسائل الإعلام والتثقيف المختلفة.

الحث على التعاون والتكاتف بين جميع المنظمات والمؤسسات المعنية بتحقيق التنمية المستدامة، وتوحيد جهودهم معًا للوصول إلى الغاية المنشودة.

تشجيع الشباب وحثهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة المعنية بالتنمية المستدامة، وذلك نظرًا لكونهم أكثر نشاطًا وإبداعًا، الأمر الذي سيساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بسرعة وفعالية أكبر.

تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في عملية تحقيق التنمية المستدامة، وذلك نظرًا لكونهم الأكثر علمًا بحاجات مجتمعاتهم المحلية، والتحديات التي تواجههم، وبالتالي فهم الأقدر على إيجاد الحلول المناسبة التي تمكنهم من تحقيق التنمية المستدامة في هذه المجتمعات.

المواطنة الرقمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

م.م. ريام محمد داود – كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

riam.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المقدمة

تعد التكنولوجيا اليوم من أبرز الأدوات التي تؤثر على مختلف مناحي الحياة، حيث أصبحت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قنوات رئيسية للتواصل والتعليم والعمل. إلا أن هذا الانفتاح الرقمي يفرض تحديات اجتماعية وأخلاقية وأمنية، تتطلب تطوير ثقافة المواطنة الرقمية. هذه الثقافة تشجع على الاستخدام الآمن والمستدام للتكنولوجيا، بما يدعم أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة، مثل القضاء على الفقر، تحسين جودة التعليم، تعزيز المساواة، وحماية البيئة.

المواطنة الرقمية لا تقتصر على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، بل تشمل تمكين الأفراد من التفاعل الإيجابي مع البيئة الرقمية، ونشر الوعي بالقضايا العالمية، وتشجيع الابتكار الذي يساهم في استدامة الموارد وتحقيق رفاهية المجتمعات. ومن خلال تعزيز المهارات الرقمية وإتاحة الفرص للجميع، تسهم المواطنة الرقمية في بناء مجتمع عالمي أكثر شمولية واستدامة.

وقد أشارت دراسة (Bolkan,2014) إلى أن المواطنة تضع المعايير الوقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية وتحدد السلوكات المقبولة والصحيحة للاستخدام الصحيح لهذه التكنولوجيا وبالتالي تمكن الأفراد من العيش بسلام في العصر الرقمي.

في ظل هذه التحولات، تصبح المواطنة الرقمية دعامة أساسية لتحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا ومواجهة تحدياتها، مما يجعلها أداة فعّالة لتحقيق التنمية المستدامة على المستويين المحلي والعالمي.

مفهوم المواطنة الرقمية

المواطنة الرقمية تشير إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وأخلاقي. تشمل هذه المواطنة مجموعة من المهارات والمعرفة التي تتيح للأفراد التفاعل بفعالية مع العالم الرقمي، بما في ذلك:

- **الأمان الرقمي** :حماية المعلومات الشخصية والبيانات.
- **التواصل الفعال** :استخدام منصات التواصل الاجتماعي بطرق إيجابية.
- **التفكير النقدي** :تقييم المعلومات والموارد المتاحة على الإنترنت.

لعب المواطنة الرقمية دوراً حيوياً في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تسهم في تعزيز الاستخدام الفعّال والمسؤول للتكنولوجيا بما ينعكس إيجابياً على المجتمع والبيئة والاقتصاد. فيما يلي أبرز أدوارها:

1. تعزيز التعليم الرقمي والمساواة: المواطنة الرقمية تتيح فرصاً متساوية للتعلم والوصول إلى المعلومات، ما يقلل من الفجوة الرقمية ويدعم حق الجميع في التعليم، خاصة في المناطق النائية أو بين الفئات المهمشة.

2. الابتكار والتطوير الاقتصادي: تشجع المواطنة الرقمية على الابتكار وريادة الأعمال في الفضاء الرقمي، مما يعزز الاقتصاد الرقمي ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل القضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي.

3. حماية البيئة: من خلال تقليل الاعتماد على الموارد المادية واستخدام التقنيات الرقمية كبديل، تسهم المواطنة الرقمية في تقليل البصمة الكربونية ودعم الاستدامة البيئية.

4. تعزيز القيم المجتمعية والتواصل العالمي: تسهم في نشر الوعي بالقيم الإنسانية وتوطيد العلاقات الدولية عبر الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة، ما يدعم التعاون لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

5. التمكين والشمولية: المواطنة الرقمية توفر أدوات لتمكين الأفراد من المشاركة في الحياة العامة والسياسية بطريقة أكثر شمولية وشفافية، مما يعزز الحكم الرشيد والمساواة الاجتماعية.

دور المواطنة الرقمية في التنمية المستدامة

1. **تعزيز التعليم :**

- توفر التكنولوجيا فرصًا للتعلم عن بعد، مما يتيح للطلاب في المناطق النائية الوصول إلى موارد تعليمية عالية الجودة.
- تشجع على التعلم المستمر وتطوير المهارات اللازمة لسوق العمل الحديث.

2. **تمكين المشاركة المجتمعية:**

- تتيح المنصات الرقمية للأفراد التعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- تعزز الشفافية والمساءلة في الحكومات من خلال توفير وسائل للتواصل المباشر مع المسؤولين.

3. **خلق فرص العمل:**

- تسهم في تطوير ريادة الأعمال الرقمية، مما يتيح للأفراد إنشاء مشاريعهم الخاصة.
- توفر منصات العمل الحر فرصًا للأفراد لتحقيق دخل مستقل.

4. **دعم الابتكار**:

- تساهم في تطوير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية.
- تعزز التعاون بين الأفراد والمؤسسات في إيجاد استراتيجيات مستدامة.

التحديات

رغم الفوائد العديدة، تواجه المواطنة الرقمية تحديات عدة، منها:

- **الفجوة الرقمية** :تباين الوصول إلى التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية.
- **التحرش الإلكتروني** :الحاجة إلى تعزيز الأمان الرقمي وحماية الأفراد من المخاطر.
- **نقص الوعي** :عدم إدراك بعض الأفراد لأهمية المواطنة الرقمية وواجباتهم.

الخاتمة

تعتبر المواطنة الرقمية أداة قوية لتحقيق التنمية المستدامة. من خلال تعزيز الوعي والمشاركة الفعالة، يمكن تحقيق مستقبل أفضل للجميع. يجب على الحكومات والمجتمعات العمل معًا لتطوير استراتيجيات تعزز من استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي ومستدام.

التوصيات

- تطوير برامج تعليمية لتعزيز المهارات الرقمية.
- إنشاء منصات للتواصل بين المواطنين والحكومات لتعزيز المشاركة.
- تقديم الدعم للأفراد في مواجهة التحديات الرقمية.

المراجع

- الاحمدي، ايمان عبد العزي. (2020). متطلبات اعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030). المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 17.513- 490.
- الحصري، كمال دسوقي. (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بابعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية. جامعة المجمعة – معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات، (8)، 141- 89.
- العندلي، صفاء محمد مقبل. (2023). القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية والتفكير الأخلاقي في الابتزاز الالكتروني لدى عينة من الفتيات المراهقات. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة مؤتة.
- الجزار، هالة حسن سعد. (2014) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3 (56)، 418- 385.

دور الهيئة التعليمة الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة

م.د. نور خضير راشد / قسم رياض الأطفال

Nour.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

يلعب التعليم دورا محوريا في التنمية المستدامة لعلاقته الوطيدة بنوعية الناس الذين يصنعون التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد جاء التعليم الجيد ضمن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠.

كذلك يُعد التعليم من الركائز الهامة لتحقيق التنمية المستدامة، وفى ضوء الكثير من الجهود الإصلاحية التي تهدف لإصلاح التعليم في جميع دول العالم بشكل عام، وفي العراق بشكل خاص، عن طريق إعداد مناهج دراسية فعالة تساعد في بناء الفكر والثقافة وتعزيز الانتماء، كما يساعد التعليم الجيد في الاستفادة من الخدمات الصحية، والثقافية، والاجتماعية التي تقدمها الدولة، وذلك لان ضعف التعليم يشكل عائقا كبيرا يقود الى صعوبة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولهذا تُعد حركة التعليم التي ترتكز على أسس وطيدة لتحقيق التنمية المستدامة واحدة من أهم ركائز التخطيط الاستراتيجي في الوقت الحاضر، وهنا لابد من الإشارة بوضوح إلى إن الأستاذ الجامعي يعد أنموذجًا حيًا عن طريق الاهتمام بالسلوك المستدام والاهتمام بالبيئة، وبالتالي يلعب دورًا حاسمًا في تحفيز ألطلبه وتوجيههم نحو ممارسات التنمية المستدامة عن طريق تضمين مفاهيم الاستدامة في مناهجهم وأنشطتهم التعليمية، ويمكن للأستاذ الجامعي أن يثري تجربة التعلم ويعزز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الطلاب عن طريق التوعية بتعزيز النقل المستدام واحتضان الطاقة المتجددة وممارسة الحد من النفايات وإعادة التدوير داعية للحفظ النظام البيئي والتثقيف والتوعية وتمكين النساء والفتيات ودعم الزراعة.

ومن أهم الأهداف التي يطرحها التعليم والأستاذ الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة هي تزويد المتعلمين بالمعلومات المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تحقيقها ومبادئها، وتزويد المتعلمين بالمعلومات المهمة عن السلوكيات البشرية التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة مثل الحد من الاستهلاك بكافة صوره في المأكل، واستخدام المياه، واستهلاك الطاقة، واستخدام المبيدات والأدوية، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتدريبهم عليها، والتعريف بأدوار الأفراد والأسر والمجتمع وغيرهم في تحقيق التنمية المستدامة، ,

وتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتية والاجتماعية التي تسهم في تعديل سلوكيات المتعلمين من أجل تعزيز التنمية المستدامة، وتنمية الاتجاهات والقيم والسلوكيات وأساليب الحياة التي تساند التنمية المستدامة.

وأخيرا نستطيع القول إن ربط التنمية المستدامة بالتعليم له دور كبير في تنمية كفاءات الفرد الفكرية والمعرفية و المهارية الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، والتعامل مع التحديات العديدة التي تواجها. وهنا من المهم الإشارة إلى أن إدراج المفاهيم والمبادئ الخاصة بالتنمية المستدامة في المناهج التعليمية غير كافي، وانما يجب الاستعانة أيضا بأساليب تربوية لتحقيق التنمية، فعلى المسئولين عن التعليم ومعدي المناهج الدراسية وغيرهم من المختصين التفكير بالتعليم من زوايا جديدة من أجل الإسهام في بلوغ أهداف التنمية المستدامة وتعزيزها عن طريق الاهتمام بإضافة عدد من القضايا والمشكلات التي تربط البيئة بالتعليم حتى يكتسب الطالب مهارات التعامل مع المجتمع وكيفية إيجاد حلول للمشكلات والاستفادة من البيئة المحيطة.

بحث مقدم الى
قسم علوم القران والتربية الاسلامية في
مؤتمره الثالث عشر للعلوم القرانية
(التنمية المستدامة والعلوم الانسانية)
بعنوان

تحقيق التنمية المستدامة من خلال نظام الأركان التعليمية في بيئة الروضة

و المنعقد في يوم الاربعاء بتاريخ 27 / تشرين الثاني/ 2024

من قبل

أ.د. زهراء زيد شفيق أ.م.د. سجلاء فائق هاشم

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات- قسم رياض الاطفال

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

مشكلة البحث :

اصبحت توعية الاطفال بمفاهيم التنمية المستدامة في وقت مبكر اكثر اهمية ، وذلك للتطور الحاصل في مجتمعنا المعاصر الذي يؤكد على انها احد المتطلبات اللازمة لارساء القاعدة البشرية لتلبية طموحات المجتمع تجاه قضاياه ،ولان قاطرة اي نهضة تنموية في اي مجتمع تبدأ بالبشر وخصوصا الاطفال بوصفهم الوسيلة والهدف لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

يشهد العالم اليوم تحديات بيئية كبيره ويلعب التعليم دورا مهما وفعالا تجاه تلك التحديات التي تواجهها المجتمعات فهو مفتاح التنمية المستدامة والسلام والاستقرار فالتعليم يسهم بطريقه فعاله في جميع المجالات الاقتصادية والبيئية والثقافية والاجتماعية وهذا بدوره يؤدي الى تحقيق تنميه مستدامه والتي بدورها تسهم في تنميه الوعي البيئي حيث اكدت الدراسات البحوث سابقه ان التنمية مستدامه هي الأسلوب الموجه لتطوير البيئة خاص ومجتمع بشكل عام.(Pearson&Degotardi,2009:97)

وبناء عليه ازداد الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة في الطفولة المبكرة على نطاق واسع من اجل تنميه الوعي البيئي ففي المانيا يرون ان التعليم في رياض الأطفال هو إعطاء الأطفال فرص لتنميه خبراتهم البيئية من خلال الأنشطة و اللعب فالتعليم يكون من خلال اكتساب الخبرات باستخدام كافه الحواس واكتشاف الخبرات الجديدة بالإضافة الى تمكين الأطفال من اللعب مع الأطفال والاستعانة بالموسيقى والحرف اليدوية وتجارب والرسم و التنظيم الرحلات و المشروعات والحفلات في الروضة كما ان الأطفال يتعلمون أيضا من خلال اللعب الحر. (Abraham,2012,43)

فانطلاقا مما سبق تحددت مبررات البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحثتان سلوكيات الاطفال وعدم وعيهم لبيئة الروضة واركانها التعليمية ، فكثيرا ما يتعامل الطفل مع بيئته دون الحفاظ عليها .

مفهوم التنمية المستدامة:

بدا مفهوم التنمية المستدامة في الظهور مع بدأيه سبعينات القرن العشرين وهذا المفهوم يعد مبدا من مبادى الأساسية التعليمية حيث اوصت المؤتمرات واللقاءات التربوية باتخاذ التدابير على مختلف الأصعدة القانونية والمهنية و النقابية و الاجتماعية في اعاده النظر وبشكل جذري في مكونات العملية التعليمية. (قلش:٢٠٠٦،٣٠٩)

ويقصد بالتنمية المستدامة هي مجموعة من معارف وخبرات واتجاهات ومهارات تهتم بإعداد المتعلمين للمستقبل وتساعدهم على كيفية التعامل مع التحديات التي تواجههم وتعمل على تنمية قدراتهم الانتاجية مع المحافظة على الموارد الطبيعية (المعلولي ،١١٠:٢٠٢١).
ان التنمية المستدامة كلمه مثقله بالقيم و لا يوجد هناك اجماع بشان معناها فهي تعرف عاده بطريقه معياريه لكونها قوه موجهه نحو اهداف اجتماعيه مميزه وهذه القوه الموجهة تشمل على قائمه من الصفات التي يسعى المجتمع الى تحقيقها او بلوغ حدودها القصوى.(محمود:٢٠٠٠،١٠٨)

-اهداف التنمية المستدامة:
ان مفهوم التنمية المستدامة يتركز في الاتي:
١-انها عمليه شموليه مترابطه جامعه للحاجات الانسانيه والاقتصاديه والاجتماعيه والبيئيه والتي تمثل ابعاد التنميه المستدامه.
٢-انها عمليه واعيه عقلانيه تعتمد الترشيد ولا التبذير.
٣-انها عمليه متوازنه في استخدام الموارد الاقتصاديه المتاحه في تحقيق الرفاهيه الاقتصاديه للجيل الحالي والاجيال اللاحقه.
٤-انها تساهم في إطلاق الابداع لدى الافراد وهذا بدوره سيودي الى رفع المستوى التعليمي لديهم.
٥-تودي الى خلق روح التعاطف مع الاخرين ومع البيئه في الوقت ذاته.
٦-تودي الى اشراك جميع الافراد في تطوير امكانياتهم الشخصيه وتطوير قابلياتهم وزيادة خبرراتهم.
(طلافحه:٢٠١٦،٢٣)

-ابعاد التنمية المستدامة:
يمكن القول ان ابعاد التنميه المستدامه في مجال التربيه والتعليم لها بعدان هما:
البعد الأول: يهتم بمستوى نمو القدرات العقليه والنفسيه والمهاريه والروحيه بالنسبه للمعلمين والمعلمات.
البعد الثاني: مرتبط باستثمار هذه القدرات في التعامل مع المشكلات المستجده
(قلش:٢٠٠٦،٣٠٩)
ومن ذلك تبين بان التنميه المستدامه لمعلمات رياض الأطفال تستند الى مجموعه من المبادى التي يمكن إنجازها بالاتي:

١-عمليه مقصوده ومخطط لها من قبل الموسسات والتنظيمات التربويه من اجل زيادة نمو المعلمات مهنيا.
٢-تهدف الى تحسين أداء المعلمات رياض الأطفال في كافة الجوانب المعرفيه والمهاريه والسلوكيه.
٣-تمد المعلمات رياض الأطفال بكل ماهو في مجال تخصصهن وتنمي ومهاراتهن التعليميه وتؤهلن لمواجهه ما يستجد من تطورات تربويه وهي بذلك عمليه تقويميه مستمره.
(قلش:٢٠٠٦،٣١٠)

-المفاهيم الاساسيه للتنميه المستدامه في منهج رياض الأطفال:

١-اثاره وعي الطفل بذاته وإمكاناته الفطريه والمكتسبه.
٢-اثاره وعي الطفل بممارسه قواعد النظافه وتحمل المسووليه في حياته اليوميه.
٣-اثاره وعي الطفل بقواعد اختياره لعناصر الوجبه الكامله.
٤-تنميه شعوره بالانتماء لوطنه.
٥-اثاره وعي الطفل بتنظيم الاسره وإدراك دوره فيها.
٦-اثاره وعي الطفل بممارسه القواعد الصحيه السليمه في حياته اليوميه.
٧-تدريبه على اعاده استثمار إمكانات البيئه أفضل استثمار لعمل نماذج من الأدوات والوسائل المتاحه في البيئه فيمارس الطفل أسلوب العمل ذاته .
٨-اثاره وعي الطفل باحترام قيمه العمل.
٩-تنميه شعوره بالانتماء لوطنه.
١٠-اثاره وعيه باحترام الممتلكات العامه.
(عيسى:٢٠٠٥،٢٦).

فنحن بحاجة إلى تدريب الأطفال على أن يبحثوا بأنفسهم ويصلوا إلى المعرفة، وأن يبحثوا عن حلول للمشكلات ويستكشفوا ويتعرفوا على كل جديد. (يوسف،٢٠٠٢:١٩٦).
وهذا يتطلب دعم الأطفال وخاصةً في مرحلة رياض الأطفال أثناء تعاملهم مع بيئة التعلم لتحقق المهمة الرئيسية من البرنامج الذي يقوم على بيئة التعلم الموجهة ذاتيا وذلك من خلال توفير مواد تعليمية مناسبة ثم دعم الأطفال في استخدامهم لها. (قنديل وبدوي،٢٠٠٧:١٨٢).
قد اتفق التربويون على ضرورة أن يكون منهج الروضة منهج مرن يسهم في خلق الدافعية والإيجابية لطفل الروضة أثناء حصوله على المعارف

والمعلومات، وهذا ما يوفره تجهيز غرفة النشاط على أساس أركان تعليمية متنوعة. (عبد الفتاح،٢٠٠٧:١٠٤).

ومن هنا أصبحت الأركان التعليمية المكون الأساسي لبيئة التعلم في رياض الأطفال، فهي المكان الذي يتم فيه النشاط والاكتشاف والتعلم، ويمر فيه بأنواع مختلفة من التعليم تقوده إلى صقل مهارات متعددة تحفزه على تعلم أفضل. (شعلان واخرون،٢٠١١:١٤٢).

-مفهوم الأركان للروضة:

عرفتها سحر الخطيب: بأنها عبارة عن تقسيم الفصل إلى زوايا وأركان، مخططة شبيهة بالجو الأسري الذي يعيشه الطفل في البيت ومن خلالها يتعلم الطفل كثيراً من القيم والاتجاهات والأدب والميزات، ومن هذه الأركان ركن الأسرة والمطالعة والبناء والهدم والبحث والاستكشاف والألعاب الإدراكية وغيرها ومدتها (٤٥-٦٠) دقيقه. (الفضل،١٤٢١:١٢).

الأركان هي المساحة المحددة التي يتم فصل كل منها عن الأخر بحواجز وتخصص كل مساحة للممارسة نشاط معين ، وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن ، وتقوم بعرضها بشكل جذاب يحقق تفاعل الأطفال معها ، وتتسم هذه الأركان بأنها غير ثابتة بل يجب تغييرها وتطويرها بإضافة أنشطة جديدة حسب ظروف الموقف والنشاط والإمكانات على الا يكون التغيير على فترات سريعة حتى يتألف الطفل مع المكان ويشعر بالاطمئنان والانتباه إليه ،ويتطلب تفاعل الطفل وإيجابية في هذه الأركان مهارة من معلمة الروضة في تنظيمها بالشكل الذي يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج للأطفال في الأركان الأخرى ، وأن تكون مستلزمات كل ركن قريبة منه مثل توفر أحواض ماء قريبة من ركن الفن لغسل أيدي الأطفال ، كما يجب تنظيم الأركان بشكل يسمح للمعلمة بأن ترى الأطفال وتتابعهم أثناء أدائهم للأنشطة في الأركان لتقديم المساعدة أو التوجيه. (فهمي،٢٠١٦:٥٢).

-اركان الأساسية يجب ان تتواجد في قاعه الأطفال في الروضة:

١- ركن المطالعة: يمكن للمعلمة أن تبدأ بركن المطالعة كركن تعليمي في أول حجرة النشاط لأنه سهل الأعداد، كما أن تنظيمه لا يحتاج لموارد مالية عالية ولا يتطلب أثاث أضافي وركن المطالعة يستجيب عادة لميول وحاجات ومستويات مختلفة من الأطفال، كما تسهل مراقبته لأن التعليمات حول كيفية استعماله قليلة ويلقى هنا الركن تجاوبا من الأهلي لارتباطه بمفهوم القراءة والدراسة.

٢- ركن البناء والهدم: يسمى بذلك لأن العمليتين نفس الأهمية التربوية ولأن البناء فن وقدرات لا تزيد ولا تنقص عن عملية الهدم. أن العمليتين تؤثران تأثيرا كبير على تدريب الطفل للقيام بعمليات أدراكيه متعددة الخصائص والصعوبة والنوعية. فاللعب بالمكعبات يتضمن القياس، أضافة إلى ربط العلاقات المساحية، القسمة، التسلسل، التطابق والعلاقات الحجمية. وبهذا يمكن للأطفال اكتشاف مفاهيم علمية حول التوازن، الجاذبية والثبات، وهو ما يتصف بالمعلومات الفيزيائية، ويتبلور ذلك حين يبدأ ببناء الجسور أن اللعب بالمكعبات يشجع على تنمية الحوار والمحادثة، ويدعم مهارات ما قبل القراءة كالتطابق والتمييز البصري، ويدعم فرص خبرات لغوية متعددة مثل سرد قصة على الراشدين ليكتبوا، تسمية أشياء وحكاية قصص يعد اللعب بالمكعبات مادة غنية للأبداع بواسطتها يستطيع الطفل بناء شيء ذي أبعاد ثلاثية يمكنه رؤيته ولمسه وهدمه والوقوف عليه في أي طريقة يشاء وكلما بنى الطفل كلما زاد تمكنه من عملية البناء والهدم وهما عمليتان يقوم بهما الأطفال بصبر وأناة ويستغرقون فيها بتعمق ويخرجون منهما أشكالا تبدو في البداية متشابهة حتى يبدلوا ويغيروا بها فتتغير وتتنوع ، ويتطلب هذا الركن تأمين وحدة كاملة على الأقل من المكعبات الخشبية الصلبة حوالي (٢٠٠) قطعة والوحدة تضم أشكالا هندسية مختلفة وأحجاما عديدة وهذه المكعبات لا تستهلك بسرعة ويمكن استخدامها لسنوات طويلة على خلاف الكتب التي يتطلب استبدالها سنة بعد أخرى واذا تسنى للمعلمة تنظيم ركني المطالعة والبناء والهدم بشكل ثابت ، فأنها تستطيع أن تبني برنامجا كاملا حول هذين الركنين بالإضافة إلى الأركان الأخرى المتحركة التي تنظمها.

٣- ركن التعايش الاسري:

يعتبر هذا الركن ركنا صغيرا يمثل البيت بحيث يقوم الأطفال بأداء أدوار أفراد العائلة ويتطلب هذا الركن تواصل الأطفال لغويا كأنهم في منازلهم فيعبرون عن شعورهم بكل صدق ويستمعون لبعض فيرتاحون فيه نفسيا فالطفلة التي عاقبتها والدتها في البيت تستطيع أداء الدور مع لعابتها فتعاقبها في ركن المنزل واذا قامت بأداء الدور ذاته مع طفلة أخرى فأنها تعاقبها عبر الحوار فتخرج ما بأعماقها من مشاعر غضب وتعيد أداء الدور وبذلك تتحرر مما هي فيه من السلبية وقد تتفهم وحدها معنى الأمومة وتفسير مشاعرها نحو طفلتها كما فهمتها فتحبها وتدللها وقال العلماء الاجتماع النفسيين بأن لعب الصغار يؤدي إلى نتائج إيجابية مؤكدة منها : تقبل السلبيات في الواقع بواقعية أكثر، أضافة لهذا فأن الأدوات الموجودة في ركن التعايش الأسري من أوان وأدوات طبخ وطعام تساعد على تنمية وتنشيط عمليات إدراكية منظمة كالتعداد التطابق ، التسلسل ، التجميع ، ربط العدد بالمعدود التعرف على مفاهيم اللون ، الحجم ، السعة ، الملمس ولا يحتاج هذا الركن لمصاريف باهضه فأدواته ومواده بسيطة.

٤- ركن الاعمال الإدراكية:

يسمى هذا الركن أحيانا ركن ألعاب الطاولة والتركيب، لأن غالبية نشاطه يرتبط بألعاب تركيبية متنوعة تمارس على الطاولة ففي هذا الركن يقوم الطفل بالفك والتدوير والتركيب، وأدخال خيط في ثقب خرزة وأجراء مقارنة في التشابه والتمييز، كما يقوم بعمليات التجميع والتسلسل والتدرج وغيرها من المهارات اليدوية والعقلية الأساسية في النمو والتطور ومن أهم هذه المواد في هذا الركن بطاقات مصورة، لعبة تطابق الصور، علب متدرجة الأحجام متداخلة ببعضها.

٥- ركن البحث والاكتشاف:

يعتبر هذا الركن أو ما يسمى بركن تعلم العلوم أحيانا من الأركان المهمة في بيئة الطفل التعليمية، فهو الركن الذي يحتوي على نباتات متعددة بأشكالها المختلفة من جذور وسيقان وأوراق وأغصان وثمر وهو الركن الذي توضع فيه أنواع من الترب والحصى والصخور والقواقع والأصداف والحشرات ويهدف هذا الركن إلى تنمية مفهوم تقدير الحياة لدى الطفل بجميع أشكال الكائنات فيها بالإضافة إلى إيصال الطفل لفهم البيئة الطبيعية

من حوله وتكوين ثروة من المعلومات لديه، والرغبة في البحث والاكتشاف للوصول إلى أجوبة عن الأسئلة المختلفة التي تطرأ على باله.

٦- ركن التعبير الفني:

إن أنشطة الفن التعبيري أساسية لشعور الطفل بالراحة النفسية في بناء وتقوية نظراته وزيادة اعتزازه بنفسه، وذلك حين يضع الفرشاة في علبة الدهان ثم يلون بها على الورق وبعدها يضيف لونا أخر فوق الأول فينتج عن ذلك ألوان زاهية وجديدة ويعيد الكره فتتداخل الألوان مع بعضها ويرى نتيجة عمله أمامه ثم تكتب المعلمة أسمه على الرسم وتطلب منه أن يضعه في مكان معين حتى يجف ومن ثم تطلب منه تعليقه على لوحة الإنتاج الفني وتتساءل هنا كيف ساهم هذا النشاط في نمو الطفل وتعلمه؟ لبت عملية الدهان حاجته للتعلم بواسطة اكتشاف الألوان المختلفة، ساعدته على التعبير عن مشاعره من خلال انهماكه في العمل وتركيزه عليه واستخدام كافة حواسه، تدريب أنامله وعضلاته الصغيرة من خلال قدرته على التحكم بالفرشاة والألوان فأصبح أكثر استعدادا للكتابة، شعر بقيمة نفسه وزادت ثقته بقدراته وإمكاناته برؤيته لنتيجة عمله وعرضه على الأخرين.

٧- ركن الموسيقى:

يحتوي هذا الركن على شرائط تسجيل وكاسيت، وبيانو صغير، وأدوات إيقاعية مختلفة كالجلاجل والمثلثات ويهدف هذا الركن إلى اشتراك الأطفال في النشاطات اليومية، والاستماع لأنواع مختلفة من الموسيقى والتصفيق بانتظام مع الأنغام والتعبير عن النفس بالموسيقى، الاستمتاع بالحركة على أنغام الموسيقى الإيقاعية، والتنفيس عن المشاعر بالموسيقى. (الياس ومرتضى،٢٠١٥: ٢٤٤).

استخدام أدوات اللعب والوسائل وتنظيم الأركان التعليمية: -

يحقق استخدام الأدوات والوسائل في الروضة أهدافا تربوية متنوعة منها:

١-توفر للطفل فرص ممارسه الأنشطة ونمو حركي وجسمي مما يساعد على النمو السليم.

٢-تشجيع الطفل على تنميه علاقاته الاجتماعية.

٣-تساعد الطفل على الابداع والابتكار والاكتشاف واتاحه فرص التجريب وملاحظه مما يساعد على تكوين مفهوم إيجابي عن النفس.
٤-تتيح للطفل فرص للتركيب والبناء مما يساعد على تنفيذ تخيلاته وافكاره واكتشاف الأخطاء بنفسه.
٥-تساعد على تدريب الطفل على استخدام أسلوب حل مشكلات.
٧-تتيح للطفل فرص لتكوين الاتجاهات والقيم والمفاهيم الصحيحة وتتيح للطفل فرص اشباع الدوافع وللاستطلاع والمعرفة.
(راشد،٢٠٠٢:٥٣).

- **تنظيم الأركان التعليمية للروضة:**

١- يقع على عاتق المعلمة مهمة تنظيم هذه الأركان بالشكل الذي يتيح للطفل ممارسة الأنشطة بحرية دون ازعاج في الأركان الأخرى
٢- كذلك على المعلمة أن تكون حريصة من تنظيمها للأركان وأن تكون مستلزمات كل ركن قريبة منه مثل توفر وصلات كهربائية في الأماكن التي تستخدم فيها أجهزة الاستماع أو العرض أو توافر أحواض قربيه من ركن الفن لتسهيل استخدام الماء لغسل اليدين.
٣- كما يجب أن يكون التنظيم للأركان بشكل يسمح بأن ترى المعلمة الأطفال ومتابعتهم أثناء العمل لتقديم المساعدة أو التوجيه أذا لزم الأمر.
٤- يتم تنظيم الأركان التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة مع الحرص على عدم تداخل الأركان ليكون لكل ركن حدوده وسماته المميزة له.
٥- كما يجب تنظيم الأركان بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون أزعاج لبقية الأطفال فركن المكتبة يجب أن يكون بعيدا عن ركن الموسيقى أو ركن التمثيل ولعب الأدوار كما يجب أن يكون ركن الفنون في مكان قريب من حوض ماء حتى يستطيع الأطفال من غسل أيديهم.
٦- كما يجب التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة في الأركان المختلفة.

٧- كما يجب تحديد الأركان التي تحتاج أنشطتها ضوء فتوضع بالقرب من النوافذ ويجب أن تحدد الأهداف التربوية التي يستخدمها كل ركن وكيفية أحداث تكامل بين الأركان وأن تشمل هذه الأركان على الأدوات والوسائل والمواد التي يحتاجها الأطفال للممارسة أنشطة كل ركن.
٨- كما يجب أحداث تجديد مستمر للأركان بإضافة أنشطة جديدة وما يثير انتباه الطفل مع هذه الأركان.(فهمي،٢٠١٠:١٥٥).

-الأمور التي يجب مراعاتها في تنظيم الوسائل والأدوات والأجهزة واللعب في قاعه الأطفال:

1-وضع الأدوات والخامات والأشياء واللعب بطريقة يستطيع الطفل الوصول إليها وتكون تحت تصرف أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة بين الأركان.

2-اعطاء الحرية للأطفال في تناول ما يريدونه واستخدامه بطريقتهم الخاصة بهم.

3-اعطاء الطفل الوقت الكافي للتعرف على ما يوجد في الأركان واكتشافها وتجربتها.

4-توفير المواقف التي تدفع الطفل للتساؤل وحب الاستكشاف والمعرفة.

5-عرض ما يحضره الطفل في أركان الفصل وتشجيعه على إثراء الأركان بأعمالهم وانتاجهم.

6-ترتيب الأركان وتنظيمها والاهتمام بإبراز النواحي الجمالية مع الاهتمام بتنسيقها بشكل يثير الأطفال ويدفعهم للتفاعل معها بشكل فعال وإيجابي.

7-التغير في ترتيب الأركان وتغيير موادها من وقت لأخر لجلب انتباه الأطفال ودفعهم للنشاط والعمل.

٨-مراعاة النظافة في الفصل والمحافظة على جماله وتنسيقه.

(فهمي،٢٠١٠:١٦٣).

-تنظيم الأطفال اثناء تقديم الأنشطة:

هناك ثلاثة أنماط لتنظيم الأطفال أثناء تقديم الانشطة، هذه الأنماط هي:

1-النمط الجماعي: حيث يتم تدريب جميع الأطفال معا ، وهو بذلك الأسلوب الأسرع والأسهل والأكثر فاعلية في توصيل المعلومات في آن واحد مثل تقديم قصة باستخدام مسرح العرائس ومناقشتها جماعيا

2-النمط الفردي: حيث تتطلب تقديم نشاط لكل طفل على حدة بما يتناسب مع حاجاته وقدراته ومستوى تحصيله ، وهنا على المعلمة أن تسجل المهام المطلوبة لإنجاز العمل على أوراق بطاقات وتضع مستويات مختلفة للأداء وتتضمن محتوى وأنشطة ومستويات متنوعة من المفاهيم ، وبدائل يختار من بينها الطفل ما يتماشى مع قدراته واهتماماته ولكن في نفس مجال التعليم ويساعد تعدد مصادر التعلم وتنوع الأنشطة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

3-نمط المجموعات الصغيرة: حيث يقسم أطفال كل فصل إلى مجموعات صغيرة من الأطفال بينها تجانس في القدرات العقلية ويعتبر هذا النمط هو الأفضل حيث يتم التعلم بالمشاركة ، ويتعلمون جزئيا من بعضهم البعض ويحترمون جوانب القوة والضعف في زملائهم ، فيساعد بطيء التعلم في التغلب على الفشل ، ويساعد على الاعتماد على النفس والعمل بالسرعة الذاتية ، ويتيح الفرصة للمعلمة لرعاية الأطفال الذين يحتاجون لمساعدة أكثر.

على المعلمة أن توظف الأنماط الثلاثة لتنظيم الأطفال بما يخدم العملية التعليمية وتحقيق التنمية الشاملة للطفل، حيث توفر مصادر التعلم المناسبة لطبيعة الأنشطة المقدمة ليتعلم الطفل منها في مجموعات صغيرة أو بشكل فردي دون فرض أسلوب معين، بل يجب أن يختار كل طفل الأسلوب الذي يتماشى ونمط تعلمه واحتياجاته الخاصة.

(فهمي،٢٠١٠:١٦٣).

التخطيط لجعل الأركان التعليمية تسهم في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة:

يتطلب عمل الاطفال في هذه الاركان كي تحقق الاهداف المنشودة منه مهارة من المعلمة في التنظيم والتخطيط العلمي الدقيق حتى تحصل على النتائج المنشودة فالعمل في الأركان له خصائص تتلخص فيما يلي:

١ -تلبية ميول الاطفال المختلفة.
٢ -توفير فرص تعليمية مختلفة.
٣ -توفير فرص للتجربة والاختبار.
٤ -إتاحة الفرص للأطفال لتحمل المسؤولية.
٥ -الاستجابة لحاجات التعلم الذاتي.
٦ -المساهمة في النمو المتكامل للطفل.(فهمي،٢٠١٠:٥٣).

-مواصفات الأركان في الروضة:

١-وتوصف بع هذه الأركان بالهدوء كركن المطالعة.

2-وبعضها الأخر يوصف بالحركة الصاخبة كركن البناء والهدم ففيه يقوم الأطفال بالتشاور والتحدث والبناء والهدم بالمكعبات الخشبية الكبيرة مما ينت عنه أصوات صاخبة.

3-وهناك أركان تعرف بأنها جماعية كركن التعاون الأسري ، الذي يحتاج عادة إلى العديد من الأطفال ليلعبوا أدوارا ذات صيغة اجتماعية مختلفة من خلال أدائهم لأدوار أفراد العائلة.

4-وهناك أركان توصف بالفردية كركن البحث والاكتشاف وركن المطالعة فهذه أنشطة يمارسها الطفل عادة بمفرده ويخلو فيها إلى نفسه ، ويركز على كتاب معين حتى ينتهي منه ولصعوبة احتواء الصف على جميع الأركان بشكل مستمر في الرياض تقليدية البناء ، يمكن للمعلمة أن تراعي اختيار أنواع محددة من الأركان بالتناوب لتلبي حاجات الأطفال المتنوعة.(الياس ومرتضى،٢٠١٥:٢٧٣).

المراجع

-السيد محمد شعلان واخرون (٢٠١١) اداره المنهج في الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

-الفضل، فاتن عبد الله (١٤٢١) رسالة ماجستير في فاعليه الأركان التعليمية في تنميه المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الأطفال الحكومية من وجهه نظر المعلمات، مكة المكرمة.

-الياس ومرتضى (٢٠١٥) اتجاهات حديثه في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الاعصار العلمي، ط١، عمان.
-راشد عطاف (٢٠٠٢) الأسس الوظيفية والجماعية للتصميم الداخلي وتوظيفها في تصميم دور رياض الأطفال، مكة المكرمة، السعودية.
-طلافحه،تيسير(٢٠١٦):التنميه المستدامه(النشاه،التطور،المناهج)،دار الميسر للنشر و الطباعه و التوزيع ،عمان،الأردن.
-عبد الفتاح، عزه خليل (٢٠٠٧) الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
-عيسى،بدر(٢٠٠٥):التنميه المستدامه في الطفوله المبكره،دار الكتاب الجامعي ،غزه،فلسطين.
-فهمي، عاطف عدلي (٢٠١١) تنظيم بيئة تعلم الطفل دار السيره، ط١، عمان.
-فهمي، عاطف عدلي (٢٠١٦) معلمه الروضة، دار الميسرة، ط٧، عمان.
-قلش،عبدالله(٢٠٠٦)سياسات التنميه البشريه و دورها في تهيئه المجتمعات العربيه لمواجهه تحديات اقتصاد المعرفه، القاهره.
-قنديل، محمد متولي (٢٠٠٧) بيئات تعلم الطفل، دار الفكر، عمان.
-محمود،عبد الجبار(٢٠٠٠): التنميه البشريه المستدامه (النشوء و الارتقاء المفاهيمي الاسكاني)دراسات في التنميه المستدامه في الوطن العربي ،بيت الحكمه.
-المعلولي ،ريمون فضل الله (٢٠٢١): حقوق الطفل والتربية عليها (من منظور التنمية المستدامة)،ط١ ،دار الاعصار العالمي للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
-يوسف، عبد التواب (٢٠٠٢) أطفالنا وعصر العلم والمعرفة، دار الفكر المعاصر، بيروت.

-Abraham,N(2012).Towards sustainable national development through well managed early childhood education wold journal of education.
-Pearson,E&Degotardi,S(2009)Eduction for sastardi development in early childhood eduction :A global solution to lacal concerns.

التعايش السلمي من اجل التنمية المستدامة

م.م. رغد احمد ابراهيم

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات /قسم رياض الاطفال

المقدمة:

نظراً لأهمية التنمية المستدامة في مؤسسات التربية والتعليم وهي المؤسسة البنائية الاولى لبنية الانسان ومستقبل الاجيال القادمة , وما لها من تأثير في نشر وترسيخ فكر التعايش السلمي عن طريق التنمية المستدامة للطفل وما يتعلق به من خصوصية بلادنا وما مرت به من مدخلات ايدلوجية خارجية طارئة على مجتمعنا العراقي هدفت الى تفسيخ بنية المجتمع والانسان وهدم الاعراف والتقاليد لمجتمعنا العراقي ، ودور التنمية المستدامة في تطوير التعليم .

التنمية المستدامة :

وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وتعتبر وسيلة الإنسان وغايته

التعايش السلمي :

هو القيم الإنسانية المشتركة كالتسامح والتراحم وحسن الجوار والتعاون في شتى نواحي الحياة ، بغض النظر عن الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي ينتمي منها الانسان ، فالتعايش سلوك فكري وعملي، يعترف فيه كل جانب بحق الآخر في الحياة والوطن والدين من غير تمييز أو تحيز للأخر .

اهداف التنمية المستدامة :

1 – القضاء على الفقر من خلال تعزيز النمو الاقتصادي في البلاد وبالتالي يتيح توفير وظائف مستدام للجيمع وتحقيق المساواة بينهم .

2 – القضاء على الجوع وتوفير الغذاء والدواء من خلال تعزيز نمو الزراعة والصناعة المستدامة في البلاد وبالتالي توفير متطلبات العيش للجميع .

3 – ضمان حق الجميع بالتمتع بأنماط العيش السليم وبالرفاهية لتحقيق التنمية المستدامة .

4 – ضمان الحصول على التعليم الجيد وهو يعتبر الاساس في اتمام عملية التنمية المستدامة .

5 – ضمان حق المساواة بين الجنسين في كل مجالات الحياة والقوانين لضمان وجود عالم مستدام ينعم بالازدهار والسلام .

6 – التأكيد على توفير المياه وخدمات الصرف الصحي وكل مستلزمات العيش السليم للجميع .

7 – التأكيد على حصول الجميع بتكلفة بسيطة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة وهي امر اساسي لتحقيق وتنمية الزراعة والاعمال التجارية وتوفير خدمات الاتصالات والتعليم والرعاية الصحية وتوفير خدمات النقل .

8 – العمل على اعادة النظر في الافكار السائدة للنمو الاقتصادي واستبدالها بأفكار جديدة تعمل على على تعزيز النمو الاقتصادي للقضاء على الفقر والبطالة .

9 – العمل على اقامة بنى تحتية سليمة هو أمر حاسم في تحقيق التنمية المستدامة .

10 – الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها بما يضمن التوزيع العادل للموارد، والاستثمار في التعليم وتنمية المهارات، وتنفيذ تدابير الحماية الاجتماعيةاللازمة ، ومكافحة التمييز، ودعم الفئات المهمشة ، وتعزيز التعاون الدولي من أجل التجارة والأنظمة المالية العادلة بين الدول .

11 – جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع بحيث تكون آمنة وقادرة على الصمود ومستدامة من خلال التغلب على التحديات التي تواجهها المدن بطرق سريعة ومبتكره تتيح لها مزامنة الانتعاش والنمو .

12 – التأكيد على وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة تؤدي الى انتاج المزيد بشكل افضل وبتكلفة اقل .

13 – التوصل لحلول وابتكارات عاجلة للتصدي لتغيرات المناخ وبالتالي تمتع اقتصاديات البلاد بالصحة والقدرة على التكييف المناخي .

14 – ضمان الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

15 – الحفاظ على الحياة في البر هو حماية النظم الإيكولوجية البرية ومكافحة التصحر وترميمها ووقف تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي لاستدامة حياة الانسان .

16: تحقيق العدل والسلام في المؤسسات وتوفير امكانية اللجوء الى القضاء العادل وبالتاللي بناء مؤسسات فعالة خاضعة للمساءلة والعدالة .

17 – ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تكوين شراكات ناجحة بين الحكومات والقطاعات الخاصة والمتمع المدني من خلال الاهداف المشتركة .

التعايش السلمي :

ان التعايش السلمي قيمة سامية ونبيلة تعزز اواصر التعاون والتفاهم بين الناس في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والانسانية ، ان عيش الانسان بسلام يتمحور في بناء المجتمعات على ثقافة التعايش السلمي ، اذا اصبح التعايش السلمي ضرورة ملحة في وقتنا الحاضر ، لما وصلنا اليه من مظاهر العنف بحق الانسانية .

وان التعايش السلمي بينى عن طريق تحقيق السلام والامن الدولي ، وحماية حقوق الانسان ، وتعزيز الوحدة الوطنية بين المواطنين ، و يشكل التعايش السلمي أمراً جوهريا في حياة الناس للعيش بسلام ووئام لبناء مجتمعات بعيدة عن الاختلافات العرقية والدينية والثقافية والجنسية وخالية من مظاهر التطرف والعنصرية والمظاهر غير الآمنة ويعمل التعايش السلمي على مبدأ الاحترام المتبادل والقبول والتفاهم بين مختلف المجموعات والأفراد ويعتمد على مبدأ العدالة والمساواة والتعاون

للتعايش السلمي أهمية تتجلى في العديد من الجوانب التي تساهم في استقرار وتقدم المجتمعات والدول، نوجزها على النحو الأتية :

1- الحفاظ على السلام والأمن : التعايش السلمي يمنع نشوب الصراعات والحروب التي يمكن أن تنجم عن سوء الفهم، والتحيز ، أو الكراهية بين مختلف الجماعات. وهذا يساعد على ضمان بيئة آمنة ومستقرة للجميع.

2- تعزيز التنمية المستدامة: فالمجتمعات التي تتميز بالتعايش السلمي تكون أكثر قدرة على التركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية دون التشتت بسبب النزاعات.

3- تقوية النسيج الاجتماعي: أن الاحترام المتبادل والقبول بين أفراد المجتمع يقوي الروابط بينهم، مما يخلق شعورًا بالانتماء والتضامن بين الناس من خلفيات متنوعة.

4- تعزيز التنوع الثقافي والديني : إن التعايش السلمي يحتفي بالتنوع ويشجع على تبادل الثقافات والأفكار، مما يثري المجتمعات ويعزز الابتكار والإبداع .

5- ترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان: إذ يعزز التعايش السلمي الديمقراطية بتشجيع المشاركة السياسية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الأفراد .

6- تقليل التوترات وحل النزاعات بطرق سلمية كما ويوفر التعايش السلمي أسسا لحل النزاعات بطرق تحافظ على الكرامة وتحترم الاختلافات، بدلاً من اللجوء إلى العنف .

التعليم والتنمية المستدامة :

هو نهج شامل للتعليم يهدف إلى تمكين الناس من خلق مستقبل أكثر استدامة لأنفسهم وللكوكب. وهو يشمل المعرفة والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التنمية المستدامة.

اذ ان التنمية المستدامة اصبحت أكثر أهمية في عصر التحديات البيئية ، وعدم المساواة الاجتماعية ، والشكوك الاقتصادية

فالتعليم هو حجر الاساس في عملية التنمية المستدامة ، اذ إنها بمثابة أداة لتزويد الأشخاص والمجتمعات بالقيم والمعرفة والقدرات اللازمة للتعامل مع المشكلات المعقدة التي يطرحها عالمنا المترابط .

ان دور التعليم في التنمية المستدامة متوازنا ، اذ إنه بمثابة الأساس الذي يمكن بناء مستقبل مستدام عليه. من خلال رفع مستوى الوعي وتعزيز العقلية المستدامة التي تمكن المجتمعات وتعزز المساواة بين الجنسين ، ويعالج التعليم التحديات الأكثر إلحاحا في العالم . وبينما نتعامل مع تعقيدات القرن الحادي والعشرين ، فإن الاستثمار في التعليم والاعتراف بدوره المحوري في التنمية المستدامة ليس مجرد خيار - بل هو ضرورة. ومن خلال القيام بذلك، فإننا نمهد الطريق لمستقبل أكثر إشراقًا واستدامة لأنفسنا وللأجيال القادمة.

ان تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم يتم من خلال مايلي :-

1- تضمين التنمية المستدامة في المناهج الدراسية

يجب أن تكون مفاهيم التنمية المستدامة جزءًا لايتجزء من المناهج الدراسية في جميع مستويات التعليم وفي المراحل الاولية. ويجب أن يتعلم ويتعرف الطلاب على القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة . يمكن استخدام الأمثلة العملية والدراسات الحالية لتوضيح أهمية التنمية المستدامة والتحديات التي تواجهها .

2- تعزيز التعليم ذي الصلة بالمهارات المستدامة

يجب أن يُعزز التعليم الذي يهدف إلى تنمية المهارات المستدامة والمواطنة العالمية. يتضمن ذلك تعليم المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة والتعاون الدولي والتفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات. ويجب أن يكون التعليم قائمًا على الأنشطة التفاعلية والتعلم القائم على المشروعات لتعزيز التفكير النقدي وتطبيق المفاهيم في الحياة العملية .

3-توفير فرص التعليم للجميع

ان التعليم يجب ان يكون متاحًا وميسور التكلفة للجميع ، بغض النظر عن الجنس ، أو العرق ، أو الطبقة الاجتماعية . و أن يعمل النظام التعليمي على تخفيض معدلات التسرب المدرسي وتعزيز الوصول إلى التعليم للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم. وأن تُعَدَّل السياسات التعليمية وتوجه الاستثمارات لتلبية احتياجات المجتمعات الأكثر فقرًا وتهميشًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(تحليل السياسات من منظور التنمية المستدامة)

ورقة بحثية للباحثين

1- المدرس المساعد فائق ناطق محمد علي FAIQ. N @COEDUW. UOBAGHDAD. EDU. IQ
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.
2- المدرس المساعد ستار ساجت مجرن **STAR.S@COEDUW.UOBAGHDAD.EDU.IQ**
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

توطئة

تعتبر التنمية المستدامة أحد المفاهيم الأساسية التي تسعى الدول والمجتمعات لتحقيقها لضمان توازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يتطلب تحقيق التنمية المستدامة نهجًا متكاملاً في تحليل السياسات، حيث يتعين على صانعي السياسات أن يأخذوا بعين الاعتبار تأثيرات قراراتهم على الأجيال الحالية والمستقبلية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تحليل السياسات من منظور التنمية المستدامة، وتحديد العناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها، بالإضافة إلى التحديات والفرص المرتبطة بذلك.

مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي عملية تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تشمل التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. البعد الاقتصادي: يشمل النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة.
2. البعد الاجتماعي: يتضمن العدالة الاجتماعية، والمساواة، وتعزيز حقوق الإنسان.

3. البعد البيئي: يركز على حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، ومواجهة التغير المناخي.

أهمية تحليل السياسات من منظور التنمية المستدامة

تحليل السياسات من منظور التنمية المستدامة يعد أمرًا ضروريًا لأنه:

* يضمن تكامل الأبعاد الثلاثة للتنمية: يساعد في تحديد كيفية تأثير السياسات الاقتصادية والاجتماعية على البيئة والعكس.

* يحفز الابتكار: يشجع على تطوير حلول جديدة ومستدامة للتحديات المعقدة.

* يعزز المشاركة المجتمعية: يشمل أصحاب المصلحة في عملية صنع القرار، مما يزيد من فعالية السياسات.

1. تحديد الأهداف:

• يجب أن تكون الأهداف واضحة وقابلة للقياس، مثل تقليل انبعاثات الكربون أو تحسين جودة التعليم.

2. جمع البيانات:

• يتطلب الأمر جمع بيانات دقيقة حول الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ذات الصلة.

3. تقييم الخيارات:

• تحليل الخيارات المختلفة للسياسات بناءً على تأثيراتها المحتملة على التنمية المستدامة.

4. المشاركة المجتمعية:

• إشراك المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة في جميع مراحل عملية التحليل.

5. المتابعة والتقييم:

• تطوير آليات لمتابعة وتقييم النتائج لضمان تحقيق الأهداف المحددة.

التحديات المرتبطة بتحليل السياسات

* التنسيق بين القطاعات: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة تنسيقًا فعالًا بين مختلف القطاعات الحكومية وغير الحكومية.

* الموارد المالية: تحتاج السياسات المستدامة إلى تمويل مستدام، مما قد يكون تحديًا في ظل الميزانيات المحدودة.

* التوعية والتثقيف: ضرورة نشر الوعي حول أهمية التنمية المستدامة وتأثير السياسات على البيئة والمجتمع.

الفرص المتاحة

* التكنولوجيا والابتكار: يمكن أن تسهم التكنولوجيا الحديثة في تطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية.

* الشراكات الدولية: تعزيز التعاون بين الدول يمكن أن يسهم في تبادل المعرفة والخبرات.

* المشاركة المجتمعية: زيادة الوعي والمشاركة يمكن أن يعزز من فعالية السياسات ويضمن استدامتها.

الخاتمة

تحليل السياسات من منظور التنمية المستدامة هو ضرورة ملحة في عالم اليوم الذي يواجه تحديات بيئية واجتماعية واقتصادية متعددة. من خلال اتباع نهج شامل ومتوازن، يمكن

لصانعي السياسات تحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة. يتطلب ذلك التزامًا قويًا بالتعاون والتنسيق بين جميع القطاعات وأصحاب المصلحة لتحقيق نتائج فعالة ومستدامة.

المراجع البحثية

1- "SUSTAINABLE DEVELOPMENT: A CRITICAL READER" – EDITED BY D. BARRY DALAL-CLAYTON AND STEPHEN BASS

• يقدم هذا الكتاب مجموعة من المقالات التي تناقش مفاهيم التنمية المستدامة وتحليل السياسات.

2- "THE SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS: A GLOBAL, TRANSDISCIPLINARY VISION FOR THE FUTURE" – EDITED BY A. S. K. Z. B. D. A. W. H. M. K. H. W. M. K.

• يتناول هذا الكتاب أهداف التنمية المستدامة وكيفية تحقيقها من خلال السياسات.

3- "POLICY ANALYSIS FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT" – BY JOHN M. BRYSON, BARBARA C. CROSBY, AND MELISSA M. SHAYE

• يركز على كيفية تحليل السياسات لتحقيق التنمية المستدامة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

الوقة بعنوان(كيف يساهم التعليم في تحقيق التنمية المستدامة)

اعداد : ا.د. انوار فاضل عبد الوهاب

في عصر تتزايد فيه التحديات العالمية تعقيداً، وتتطلب تكاتفا عالميا لإيجاد حلول مستدامة، يبرز التعليم كمنارة أمل وركيزة أساسية لبناء مستقبل مزدهر للأجيال القادمة. فهو يُعدّ القوة الدافعة لتغيير السلوكيات وتنمية المهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. نتحدث أدناه في شركة الخليج للتنمية والتدريب عن مفهوم التنمية المستدامة في التعليم وأبرز الاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق نتائج فعالة في هذا القطاع.

كيف يساهم التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

في عصر تتزايد فيه التحديات العالمية تعقيداً، وتتطلب تكاتفا عالميا لإيجاد حلول مستدامة، يبرز التعليم كمنارة أمل وركيزة أساسية لبناء مستقبل مزدهر للأجيال القادمة. فهو يُعدّ القوة الدافعة لتغيير السلوكيات وتنمية المهارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. نتحدث أدناه في شركة الخليج للتنمية والتدريب عن مفهوم التنمية المستدامة في التعليم وأبرز الاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق نتائج فعالة في هذا القطاع.

مفهوم التنمية المستدامة في التعليم

لا تقتصر التنمية المستدامة في التعليم على مجرد إضافة محتوى بيئي إلى المناهج الدراسية. بل تتعداه لتصبح مبدأ راسخا يوجه العملية التعليمية بأكملها. فإن مفهوم التنمية المستدامة في التعليم يعني بناء نظام تعليمي يدرك الترابط الوثيق بين التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويزود الطلا ب ة والمهارات والقيم اللازمة لبناء

تعديل من خلال WPS Office

مستدام بالإضافة إلى ذلك، تلعب المناهج الدراسية دورًا محوريا في تعزيز هذا المفهوم، وذلك من خلا ل دمج قضايا الاستدامة في مختلف المواد الدراسية، مثل: ربط دروس العلوم بتغير المناخ، وتعليم الط لاب في الرياضيات كيفية حساب بصمتها الكربونية، وإدراج موضوعات الاستهلاك المسؤول في دروس التربية المواطنة. ولخلق بيئة تعليمية تعكس مبادئ الاستدامة، يمكن للمدارس تبني ممارسات مستدامة من خلال: ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وتطبيق برامج إعادة التدوير، وإنشاء حدائق مدرسية تتيح للطلاب التواصل مع الطبيعة وتعلم مبادئ الزراعة المستدامة. فمن خلال هذه الممارسات، يصبح التعليم أكثر ارتباطا بالحياة اليومية والتحديات التي يوجهها العالم ويساهم في تخريج أجيال واعية بمسؤولياتها تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم وكوكب الأرض.

دور المعلم في تحقيق التنمية المستدامة

دور المعلم في تحقيق التنمية المستدامة يعد أساسياً لتشجيع الطلاب على اتخاذ قرارات مستدامة و المساهمة في بناء مجتمعات وبيئات مدرسية مستدامة على المدى الطويل. ومن أهم النقاط التي تساعد المعلم في تحقيق التنمية المستدامة

أهمية دور المعلم في تعزيز الاستدامة

المعلم يعتبر نموذجا حيًا للسلوك المستدام والاهتمام بالبيئة، وبالتالي يلعب دورا حاسما في تحفيز الط لاب وتوجيههم نحو الممارسات الاستدامية.

من خلال تضمين مفاهيم الاستدامة في مناهجهم وأنشطتهم التعليمية، يمكن للمعلم أن يثري تجربة التعلم ويعزز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الطلاب.

استراتيجيات يمكن للمعلمين تطبيقها لتعزيز الوعي بالاستدامة

-تضمين مواضيع الاستدامة في المناهج والدروس المختلفة لتوعية الطلاب حول أهمية حماية البيئة و الموارد الطبيعية.

- تشجيع التفاعل والمناقشة حول قضايا الاستدامة في الصف، وتحفيز الطلاب على اتخاذ إجراءات عملية للحفاظ على البيئة.

-توجيه الطلاب نحو مشاريع عملية تعتمد على المبادئ الاستدامية، كما يمكن تنظيم أنشطة خارج الفصل لزيادة الوعي بالاستدامة.

أمثلة على ممارسات تعليمية مستدامة

تعديل من خلال WPS Office

- تنظيم برامج تعليمية تشجع الاستدامة، مثل الحملات البيئية أو المدرسية العضوية.

-استخدام التكنولوجيا لتوفير مواد تعليمية حول الاستدامة، مثل الفيديوهات التوعوية أو التطبيقات التعليمية ذات الصلة.

-تحفيز الطلاب على المشاركة في مشاريع بحثية تتعلق بالاستدامة وتشجيعهم على ابتكار حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية.

كيفية تحقيق تعليم مستدام

تحقيق التعليم المستدام يتطلب جهودًا مستمرة ومتعددة الأوجه لتضمين مفاهيم الاستدامة في جميع جوانب التعليم، بدءًا من تطوير المناهج الدراسية حتى التقييم والمتابعة لضمان تحقيق أهداف التعليم المستدام. ومن أهم الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتحقيق تعليم مستدام

استراتيجيات لتطوير المناهج الدراسية المستدامة

- تضمين مفاهيم الاستدامة في كافة مراحل تطوير المناهج، مع إيلاء اهتمام خاص لتطوير المواد التعليمية التي تعكس مبادئ الاستدامة.

- تعزيز التعاون مع متخصصين في مجال الاستدامة لضمان توافق المناهج مع مبادئ التنمية المستدامة.

- تشجيع المشاركة المجتمعية في عملية تطوير المناهج لضمان تمثيل مختلف الآراء و الحاجيات.

دمج الاستدامة في جميع جوانب التعليم

- تعزيز وعي الطلاب بأهمية الاستدامة من خلال إدراجها في جميع المواضيع الدراسية بشكل شامل.

تعديل من خلال WPS Office

تشجيع المشاركة النشطة للطلاب في مشاريع تعليمية تتعلق بالاستدامة وتحفيزهم على تطبيق المفاهيم النظرية في الواقع.

التقييم والمتابعة لتحقيق التعليم المستدام

- ضمان وجود آليات قياسية لتقييم مدى تحقيق أهداف التعليم المستدام في المناهج و المدارس.

- تنظيم برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في تقييم تطبيق مفاهيم الاستدامة في الصف.

- إجراء متابعة دورية لتقييم تقدم عملية تحقيق التعليم المستدام وتدارك أي نقاط ضعف قد تظهر.

التعليم والتنمية المستدامة: العلاقة والتأثير

التعليم والتنمية المستدامة هما عنصران مترابطان بشكل وثيق، حيث يلعب التعليم دورا حاسمًا في تعزيز التنمية المستدامة على المدى الطويل. فالتعليم يعزز الوعي والمعرفة، ويمكنه تمكين الأفراد بـ المهارات الضرورية للمشاركة في بناء مجتمعات قوية ومستدامة.

كيفية تأثير التعليم على التنمية المستدامة

تأثير التعليم على التنمية المستدامة يتجلى في العديد من الجوانب، منها:

- تحقيق التنمية الاقتصادية: يعزز التعليم قدرة الأفراد على الوصول إلى فرص العمل، ويساهم في تعزيز الابتكار "أعمال، مما يدعو النمو الاقتصادي المستدام.

- تحقيق التنمية الاجتماعية: يمكن للتعليم تعزيز المساواة وتحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تمكين الأفراد وتعزيز حقوقهم.

- تعزيز الوعي البيئي: يمكن للتعليم توعية الأفراد بأهمية حماية البيئة والاستدامة، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

تعديل من خلال WPS Office

أمثلة على مشاريع تعليمية ناجحة في تحقيق التنمية المستدامة

الأمثلة على مشاريع تعليمية ناجحة في تحقيق التنمية المستدامة تشمل:

- مشاريع تعليم الطاقة المتجددة وتعزيز الوعي بأهمية الطاقة النظيفة.
- برامج تدريبية في مجال الزراعة المستدامة والمحافظة على التنوع البيولوجي.

تحديات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم تشمل على سبيل المثال:

- عدم وجود تمويل كاف لتطوير برامج تعليمية مستدامة.
- نقص الموارد التعليمية والتقنية في بعض . المجتمعات.
- عدم توفر بنية تحتية تعليمية قوية تدعم التعليم المستدام

والحلول في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم، تشمل

- تعزيز التعاون الدولي لتبادل المعرفة والخبرات في مجال التعليم لتحقيق التنمية المستدامة.

استراتيجيات تطبيق الاستدامة في المدارس

تطبيق الاستدامة في المدارس يعتبر أمرًا حيويا لتعزيز التعليم الشامل وبناء جيل مستقبلي واع بقضايا البيئة والمجتمع. ومن أبرز الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها لتحقيق الاستدامة في المدارس

خطوات لتحقيق الاستدامة في المدارس

- تطوير خطة استدامة: وضع خطة استدامة محكمة تحدد الأهداف والخطوات اللازمة لتحقيق الا

تعديل من خلال WPS Office

استدامة في المدرسة.

- تشجيع التعلم النشط : توفير فرص للطلاب لتجربة الاستدامة من خلال الأنشطة التعليمية و المشاريع البيئية.

- تشكيل لجنة للاستدامة: إنشاء لجنة من مختلف أعضاء المدرسة التطوير وتنفيذ مبادرات الا ستدامة.

دور الإدارة المدرسية في دعم الاستدامة

وضع السياسات والإجراءات الإدارة المدرسية يجب أن تضع سياسات وإجراءات تعزز الاستدامة في المدرسة وتشجع على تبني ممارسات مستدامة.

- توفير الموارد: يجب على الإدارة المدرسية تخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ مشاريع الاستدامة وتطوير البنية التحتية المستدامة.

- توجيه المبادرات: دعم وتوجيه المبادرات الاستدامية التي تستهدف تحقيق أهداف الاستدامة في المدرسة.

كيف يمكن للطلاب المشاركة في مبادرات الاستدامة

- المشاركة في مشاريع بيئية: تنظيم فعاليات بيئية مثل حملات تنظيف البيئة وزراعة الأشجار.

- تشجيع الإبداع : تشجيع الطلاب على اقتراح أفكار مبتكرة لتعزيز الاستدامة في المدرسة.

- العمل الجماعي : التحفيز على العمل الجماعي من خلال إنشاء أندية وفرق تعزز مفاهيم الا ستدامة.

- التوعية والتثقيف: تعزيز الوعي بقضايا الاستدامة وتشجيع الطلاب على اتخاذ قرارات مستدامة في حياتهم اليومية.

تعديل من خلال WPS Office

أمثلة ونماذج على الاستدامة في التعليم

أصبح دمج مفهوم الاستدامة في التعليم ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، ليس فقط لنشر الوعي ب التحديات البيئية، بل لبناء جيل ل إيجاد حلول مبتكرة لبناء مستقبل افضل...

أمثلة من المدارس التي نجحت في تحقيق الاستدامة

نجحت العديد من المدارس في تحقيق الاستدامة في التعليم ومن أبرزها:

- مدرسة "جرين سكول" في بالي إندونيسيا: تعدّ هذه المدرسة مثالا ً ملهما للمباني التعليمية المستدامة. حيث صممت بالكامل من مواد طبيعية كالخيزران، وتعتمد على الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، وتطبق نظامًا متكاملا ً لإدارة المياه.

- مدرسة "بيركهوف" في انجلترا تركز هذه المدرسة على تعليم الطلاب مهارات الزراعة العضوية، وإدارة النفايات، والتصميم المستدام، من خلال دمج هذه المفاهيم في مناهجهم الدراسية وأنشطتهم اليومية.

- مدرسة "سيدار" في الولايات المتحدة الأمريكية: تركز هذه المدرسة على تعليم الطلاب حول قضايا التغير المناخي، وتشجعهم على المشاركة في ت والمشاريع البيئية المحلية.

قصص نجاح من مشاريع تعليمية مستدامة

نجحت العديد من المشاريع التعليمية في تحقيق الاستدامة ومن أهم هذه المشاريع

-مشروع "حدائق المدارس" في مصر : يهدف هذا المشروع، الذي أطلقته مبادرة المدرسة الخضراء"

تعديل من خلال WPS Office

التابعة لوزارة البيئة المصرية، إلى إنشاء حدائق خضراء داخل المدارس، وذلك لتعليم الطلاب مبادئ الزراعة العضوية، وإعادة تدوير النفايات، والمحافظة على الموارد الطبيعية.

- مبادرة "التعليم من أجل التنمية المستدامة" في الأردن: تركز هذه المبادرة، التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، على دمج مفاهيم الاستدامة في مناهج التعليم العام، وتدريب المعلمين على أساليب التدريس المستدامة.

الدروس المستفادة وتطبيقها في البيئات التعليمية الأخرى

- أهمية المشاركة والتعاون: يعد نجاح مشاريع الاستدامة في التعليم رهنا بمشاركة جميع الأ طراف، بما في ذلك الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور.
- ضرورة دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية: يجب أن لا تكون الاستدامة مجرد نشاط جانبي، بل يجب دمجها بشكل فاعل في مختلف المواد الدراسية.
- الاستفادة من التكنولوجيا: يمكن استخدام التكنولوجيا لرفع الوعي بمفاهيم الاستدامة، وتسهيل تطبيق المشاريع والمبادرات البيئية.
- التقييم والمتابعة من الضروري ات واضحة لتقييم أثر مشاريع عة في التعليم، ومتابعة تقدمها

المراجع

- محمد عبد البديع ، الاقتصاد والتنمية، دار الأمين ، جمهورية مصر العربية ، 2006

- محمد عبد البديع، إقتصاد حماية البيئة، دار الأمين، جمهورية مصر العربية، 2002.

- محمد علي سيد أمباني الإقتصاد والبيئة ، مدخل بيئي ، الدار العربية للنشر والطباعة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1998.

- محمد علي سي مباحي، الإقتصاد والبيئة، مدخل بيتي، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، 1998.

- محمد فوزي أبو السعود، رمضان محمد مقلد، إقتصاديات الموارد والبيئة الدار الجامعية

الإسكندرية، مصر، 2005

- محمد كمال طلبة ، إنقاذ كوكبنا، التحديات والأمل، مركز الدراسات الوحدة العربية ، 1992.

تعديل من خلال WPS Office